فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الثلاثاء 2020/3/10 العدد : 5182

الخبر الرئيسي

"إسرائيل" تشقّ شارعاً يفصل بين الفلسطينيين والمستوطنين ويخدم مصالح "السيادة الإسرائيلية" على شرقي القدس

... ص 4

أبرز العناوين

الحكومة الفلسطينية تقرر إغلاق جسر الملك حسين أمام المغادرين باتجاه الأردن لمنع انتشار كورونا

نتنياهو يطلب تأجيل محاكمته بتهم الفساد.. والنيابة والمستشار القانوني للحكومة يرفضان

خلافات في أوساط "حزب غانتس" بشأن تشكيل حكومة مدعومة من القائمة المشتركة

خبير إسرائيلي: حماس نجحت بابتزازنا ماليا وقطر زادت نفوذها

تقدير موقف لـ "مدى الكرمل": عشرة أسباب وراء ازدياد تمثيل العرب في الكنيست

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:		
2.	عباس يأمر بالإفراج عن قيادي فتحاوي انتقده بشدّة	5
3.	اشتية: تجهيز مستشفى في بيت لحم للإصابات المؤكدة	5
4.	الحكومة الفلسطينية تقرر إغلاق جسر الملك حسين أمام المغادرين باتجاه الأردن لمنع انتشار كورونا	6
5.	قراءة إسرائيلية في موقف "السلطة" من انتخابات الكنيست	6
6.	الخارجية الفلسطينية: "إسرائيل" تمارس "الفصل العنصري" وتقوّض حل الدولتين	7
المقاومة:		
7.	حماس تستنكر المحاكمات "الجائرة" لفلسطينيين بالسعودية	7
8.	خبير إسرائيلي: حماس نجحت بابتزازنا مالياً وقطر زادت نفوذها	8
9.	إدارة سجون الاحتلال تعزل أربعة أسرى من الهيئة التنظيمية لحركة فتح	9
الكيان الإسرائيلي:		
10.	نتنياهو يطلب تأجيل محاكمته بتهم الفساد.. والنيابة والمستشار القانوني للحكومة يرفضان	10
11.	غانتس يتوجه رسمياً لمركبات "المشتركة".. باستثناء التجمع	10
12.	خلافات في أوساط "حزب غانتس" بشأن تشكيل حكومة مدعومة من القائمة المشتركة	11
13.	ريفلين يشرع الأحد بـ"مشاورات التكليف"	11
14.	صحيفة إسرائيلية: بوفاة دبلوماسي إيراني تم دفن لغز رون أراد	12
15.	كورونا بـ"إسرائيل": حجر صحي للعائدين من مصر وخسائر للبورصة	12
16.	نتنياهو يجري مشاورات مع رؤساء دول أوروبية	13
17.	تقدير إسرائيلي يحذّر من "تداعيات خطيرة" لاتفاق "طالبان" وأميركا	14
18.	تقدير موقف لـ "مدى الكرمل": عشرة أسباب وراء ازدياد تمثيل العرب في الكنيست	14
الأرض، الشعب:		
19.	إجراءات فلسطينية معززة بعد تسجيل إصابات جديدة في بيت لحم وطولكرم	18
20.	ممرضون يعالجون المرضى في منازلهم منعاً لانتشار كورونا بالضفة	19
21.	الاحتلال يعتقل 11 مواطنًا خلال مداهمات بالضفة	20
22.	زوارق الاحتلال تستهدف مراكب الصيادين في غزة وبيت لاهيا	20
23.	"الصحة": ارتفاع عدد شهداء حريق النصيرات إلى 13	20

.24	الاحتلال يقتلع 400 شتلة زيتون غرب بيت لحم	21
	مصر:	
.25	الجالية اليهودية ممتنة لجهود السيسي لإحياء التراث اليهودي بمصر	21
.26	الخرباوي يزعم: "الإخوان" خططت بالتعاون مع حماس وسليماني لعمل "حرس ثوري مصري"	22
	الأردن:	
.27	الأردن يوقف السياحة مع فلسطين و"إسرائيل" بسبب كورونا	22
	عربي، إسلامي:	
.28	قطر تُزود السلطة الفلسطينية بمعدات طبية بقيمة 10 ملايين دولار لمواجهة كورونا	22
.29	حملات تونسية لمناصرة القضية الفلسطينية	23
.30	رئيس مركز عمّان والخليج للدراسات: الفلسطينيون لم ولن يبيعوا أراضيهم لـ "إسرائيل"	23
	دولي:	
.31	ميشيغان: دبكة فلسطينية في حشد انتخابي لمرشح الرئاسة الأمريكي بيرني ساندرز	24
.32	أربعة عشر أمريكياً يغادرون بيت لحم بعد حجرهم صحياW	24
	حوارات ومقالات	
.33	في حال العرب وفلسطين... معين الطاهر	25
.34	القائمة المشتركة ... الوحدة الوحدة... هاني المصري*	27
.35	الانتصارات المنقوصة في الانتخابات الإسرائيلية... د. حسن أبو طالب	31
.36	ما الذي يمنع أوروبا من تحدي "صفقة القرن"؟... روبرت سويفت	33
	كاريكاتير:	38

***

1. "إسرائيل" تشق شارعاً يفصل بين الفلسطينيين والمستوطنين ويخدم مصالح "السيادة الإسرائيلية" على شرقي القدس

ذكرت **الخليج**، **الشارقة**، **2020/3/10**، وافق وزير حرب الاحتلال نفتالي بينيت على مشروع عنصري جديد بشق طريق خاص للفلسطينيين يقضي بإيصال الفلسطينيين من مناطق عدة عن طريق قرية الزعيّم الفلسطينية المحاذية لمستوطنة «معاليه أدوميم»، وأن جميع سكان القرى الفلسطينية التي تقف على الطرف الآخر مثل «عناتا وحزما والرام» لن يمروا في الطريق الرئيسي المقام على الأراضي الفلسطينية وإنما سيتم شق طريق خاص للفلسطينيين في المنطقة التي يطلق عليها «الإسرائيليون» E1.

والهدف من القرار، حسب صحيفة «معاريف»، هو فصل المواصلات العامة «الإسرائيلية» عن المواصلات العامة الفلسطينية، وهكذا تستطيع دولة الاحتلال أن تسيطر على أكبر قدر ممكن من الأراضي التي سيطرت عليها من قبل في بداية الثمانينات وتحويل «معاليه أدوميم» من مستوطنة أقيمت في عام 82 إلى أكبر تجمع استيطاني خاص باليهود. وحسب أقوال نفتالي بينيت، فإن هذا سوف يسمح للاحتلال ببناء المزيد والمزيد من المستوطنات بدون أي إزعاج، وإن خط السير للمواصلات الفلسطينية (وهي عملية أمنية أكثر منها الحديث عن مواصلات والدليل على ذلك أن بينيت هو الذي يتحدث عنها وليس وزير المواصلات). وهذا المشروع، كان معداً منذ حوالي 10 سنوات ولم تتم الموافقة عليه حتى الآن، سيبدأ الآن إجراءات التخطيط بالتعاون مع وزارة النقل، التي ستكون مسؤولة عن تنفيذه.

وأضافت **القدس**، **القدس**، **2020/3/9**، رام الله- "القدس" دوت كوم- ترجمة خاصة- بحسب القناة العبرية السابعة، فإن المخطط يهدف لربط قرية "الزعيم" الفلسطينية الواقعة قرب مستوطنة "معاليه أدوميم"، بالقرى على الجانب الآخر من المنطقة "عناتا- حزما- الرام".

وأطلق على المشروع اسم "طريق السيادة"، الذي سيكون مخصصًا للفلسطينيين، بهدف استمرارية الفصل بين الفلسطينيين والإسرائيليين في المنطقة، من خلال عدم السماح للمركبات الفلسطينية بالمرور من مستوطنة "معاليه أدوميم" والمستوطنات الأخرى.

وسيسمح هذا المشروع بربط الطريق بين القدس و"معاليه أدوميم" ضمن مخطط هدفه عزل الأحياء الفلسطينية عن المدينة لتطبيق السيادة الإسرائيلية.

2. عباس يأمر بالإفراج عن قيادي فتحاوي انتقده بشدة

رام الله: أفرجت الأجهزة الأمنية الفلسطينية عن القيادي في «حركة فتح» والنائب السابق حسام خضر، بقرار من الرئيس محمود عباس، بعد 5 أيام من اعتقاله على خلفية منشور على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» هاجم فيه الرئيس.

وأُفرج عن خضر من سجن بيتونيا، وأُلغيت إجراءات إحضاره إلى المحكمة.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/3/10

3. اشتية: تجهيز مستشفى في بيت لحم للإصابات المؤكدة

رام الله: قال رئيس الوزراء محمد اشتية، اليوم الاثنين، إن الحكومتين الفلسطينية والأردنية على اتصال دائم للتنسيق بشأن مكافحة انتشار فيروس "كورونا"، وقد نضطر لإغلاق الجسور خلال الأيام المقبلة.

وقال اشتيه في مستهل اجتماع مجلس الوزراء برام الله، "تم أمس (الأحد) فحص 164 حالة مشتبه بها، وتبين وجود إصابة جديدة، والآن يجري فحص 137 حالة مشتبه بها". وأضاف: هناك توقعات باتساع انتشار الفيروس، بالنظر الى مضي 14 يوما على اكتشافه" في بيت لحم.

كذلك، قال اشتية ان الحكومة الفلسطينية في تنسيق منتظم مع الحكومة المصرية لاتخاذ الاجراءات اللازمة للحيلولة دون انتشار الفيروس في قطاع غزة، داعيا المواطنين في القطاع الى الالتزام الكامل بإجراءات الحكومة وتعليماتها.

وأضاف: كي نتجنب أية اصابات في غزة، أدعو أهلنا هناك الى الالتزام الكامل بتوجيهات وتعليمات الرئيس محمود عباس والحكومة". وأوضح رئيس الوزراء ان الحكومة تتعامل مع انتشار الفيروس على ثلاثة مستويات: الفحص الأولي، والحالات المشتبه بها، وحالات الإصابة المؤكدة.

وقال إنه طلب من المحافظين، في اجتماع ضم أيضا قادة الأجهزة الأمنية والفعاليات ذات العلاقة، بتحضير مكان للحجر الصحي في كل محافظة، معربا عن تقديره للمحافظين والمواطنين "على التعامل مع الموضوع بكل جدية"، معلنا أيضا عن الانتهاء من تجهيز مستشفى جديدة مجهزة بشكل كامل في بيت لحم للتعامل مع الحالات المصابة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/3/9

4. الحكومة الفلسطينية تقرر إغلاق جسر الملك حسين أمام المغادرين باتجاه الأردن لمنع انتشار كورونا

عمان: قررت ادارة المعابر والحدود الفلسطينية إغلاق جسر الملك حسين أمام المغادرين من مختلف المحافظات الفلسطينية نحو الاردن ابتداء من مساء الاثنين الموافق 2020/3/9، وحتى حتى اشعار آخر، مع بقاء حركة القادمين الى الاراضي المحتلة كما هي عليه.

وقال الناطق باسم الحكومة الفلسطينية في وقت سابق: " نعمل مع الأردن بشأن حركة التنقل لمنع انتشار كورونا".

الدستور، عمّان، 2020/3/9

5. قراءة إسرائيلية في موقف "السلطة" من انتخابات الكنيست

عربي21– عدنان أبو عامر: قال كاتب إسرائيلي إن "السلطة الفلسطينية أرادت بقوة سقوط بنيامين نتنياهو في الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة، وهي تتشوق لاستبدال السلطة في إسرائيل".

وتابع الخبير الإسرائيلي في الشؤون العربية جاكي خوجي في مقال نشرته صحيفة "معاريف" وترجمته "عربي21": "رغم أن السلطة وناطقيها دأبوا على وصف الانتخابات الإسرائيلية بأنها شأن داخلي، فإن هذه العبارة تخفي خلفها خيبة أمل فلسطينية واضحة من عدم تحقيق بني غانتس لفوز كاسح أمام نتنياهو، بعد أشهر طويلة من الانتظار".

وأكد خوجي أن "المقاطعة برام الله لا تحب كثيرا غانتس، لكنها تسعى بقوة للإطاحة بنتنياهو، لأن السلطة عانت كثيرا من فترة حكمه التي امتدت لأكثر من عشر سنوات".

وبحسب الكاتب الإسرائيلي، فإن تصريح نتنياهو بأن الحرب مع حماس ستكون الخيار الأخير، جعلت الحركة تعتبر ذلك "بوليصة تأمين من أي معركة إسرائيلية واسعة في غزة"، بحسب تقدير خوجي.

فيما قال المستشرق الإسرائيلي يوني بن مناحيم إن "السلطة الفلسطينية مصابة بخيبة الأمل من نتائج الانتخابات الإسرائيلية، رغم الارتياح من النتائج التي حققتها القائمة المشتركة، لكن التخوف المباشر من السلطة يتمثل في أن يتمكن نتنياهو من تشكيل حكومة جديدة، رغم صعوبتها، ويبدأ على الفور في تنفيذ عمليات الضم لمناطق الضفة الغربية".

وأضاف بن مناحيم، الضابط السابق في جهاز الاستخبارات العسكرية، في مقال نشره المعهد المقدسي للشؤون العامة والدولة، وترجمته "عربي21" أن "السلطة الفلسطينية علقت آمالا عريضة

على قدرة هذه الانتخابات على الإطاحة بنتنياهو، كي يتم إحباط تنفيذ صفقة القرن، واستئناف المفاوضات بين الجانبين من النقطة التي توقفت فيها زمن رئيس الحكومة الأسبق إيهود أولمرت".

وأوضح أن "السلطة الفلسطينية انتقلت من تعليق الآمال على الانتخابات الإسرائيلية إلى انتظار الانتخابات الأمريكية في نوفمبر المقبل، بحيث ينجح المرشح الديمقراطي بيرني ساندرس في أن يكون الرئيس الأمريكي القادم، لأنه يعارض الاحتلال الإسرائيلي، ويدعم قيام الدولة الفلسطينية على حدود 1967، ويطرح إمكانية إعادة السفارة الأمريكية من القدس إلى تل أبيب، كما كانت، قبل خطوة دونالد ترامب الأخيرة".

موقع "عربي 21"، 2020/3/10

6. الخارجية الفلسطينية: "إسرائيل" تمارس "الفصل العنصري" وتقوّض حل الدولتين

رام الله: قالت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، اليوم (الاثنين)، إن إسرائيل تمارس «الفصل العنصري» في الأراضي الفلسطينية وتقوض حل الدولتين.

وأشارت الوزارة، في بيان صحافي، إلى إعلان وزير الدفاع الإسرائيلي نفتالي بينيت إقرار مشروع «طريق السيادة» الذي يفصل السفر والمواصلات بين الفلسطينيين والمستوطنين، ويربط مستوطنة «معاليه أدوميم» بالقدس، وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء الألمانية.

وقالت الوزارة إن هذا المشروع «يهدف إلى عزل المناطق الفلسطينية بعضها عن بعض كما جاء في بنود صفقة القرن (الأميركية)، وإفساح المجال أمام فصل وسط الضفة الغربية وشمالها عن جنوبها، وتقويض أي فرصة لإقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة وذات سيادة». وأضافت أن ذلك «يُوجه ضربة قاصمة لجميع الجهود الدولية الرامية إلى إطلاق عملية سلام ومفاوضات جدية تفضي إلى تطبيق مبدأ حل الدولتين، ويعتبر استهتاراً إسرائيلياً رسمياً بالشرعية الدولية وقراراتها».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/3/9

7. حماس تستنكر المحاكمات "الجائرة" لفلسطينيين بالسعودية

القدس المحتلة: قالت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" إنها تتابع ببالغ الأسف المحاكمات الجائرة، والتهم الباطلة، التي وجّهتها السلطات السعودية إلى عدد من أبناء شعبنا الفلسطيني المقيمين في السعودية. وأوضحت حركة حماس في بيان صحفي، أن "عشرات المعتقلين الفلسطينيين وفي مقدّمتهم الدكتور محمد صالح الخضري، ونجله الدكتور هاني لم يقترفوا ذنبًا ولا جُرمًا".

وأردفت: "إنّما جريرتهم في نظر جهاز رئاسة أمن الدولة السعودي هي أنهم ناصروا قضية فلسطين، وارتضوا لأنفسهم أن يشاركوا من مواقعهم في شرف الجهاد؛ دفاعًا عن القدس والمسجد الأقصى".

وعبرت حماس عن استنكارها الشديد لاستمرار السلطات السعودية في اعتقال الشرفاء من أبناء شعبنا وأمتنا، مطالِبة بإطلاق سراح جميع المعتقلين.

وعلمت "قدس برس" من مصادر خاصة، أن المحكمة الجزائية بالسعودية وجهت للمعتقلين تهما تتعلق "بدعم الإرهاب وتمويله"، والانتماء "لكيانٍ إرهابي مجرم"، بحسب نص الدعوى التي قدمت لهم وتسلمها ذووهم.

ومثل أمام المحكمة السعودية، اليوم، 68 معتقلا فلسطينياً وأردنيا، يتقدمهم مسؤول حركة "حماس" في السعودية، محمد الخضري (81 عاماً)، ونجله هاني (49 عاما)، اللذان تم اعتقالهما يوم 4 نيسان/أبريل 2019. وفي التفاصيل التي حصلت عليها "قدس برس"، وجه القاضي لائحة الاتهام للمعتقلين، في الجلسة التي استمرت قرابة الثلاث ساعات، قبل أن يرفعها حتى الـ 12 من شهر رمضان المقبل.

قدس برس، 2020/3/9

8. خبير إسرائيلي: حماس نجحت بابتزازنا مالياً وقطر زادت نفوذها

عربي21– عدنان أبو عامر: قال كاتب إسرائيلي إن "سياسة تل أبيب تجاه حماس، إنما تخضع لابتزاز الحركة في دفع أموال للكيان السياسي القائم في غزة تحت إدارتها".

واستدرك الكاتب أودي ليفي في مقال نشره موقع "نيوز ون" وترجمته "عربي21": "مع أن إسرائيل تعد من الدول الرائدة في العالم بملاحقة المجموعات المسلحة، لا سيما في المجال الاقتصادي والمالي، فإنها اليوم تمنح شرعية لمنح الأموال التي تقدمها قطر لحماس". وتابع: "استمرار الدعم المالي القطري لحماس بموافقة إسرائيل، يتزامن مع الإعلان عن الزيارة السرية لرئيس الموساد يوسي كوهين، وقائد المنطقة الجنوبية بالجيش الإسرائيلي هآرتسي هاليفي إلى قطر، والتي تقدم منذ 2012 مبالغ مالية طائلة لقطاع غزة، بما يصل إلى المليار دولار".

وأكد ليفي أنه "لا يختلف اثنان على أنه لولا هذا الدعم القطري، فربما كان سيصل القطاع لكارثة إنسانية، أو مواجهة عسكرية طاحنة بين إسرائيل وحماس، وحينها ستكون حرب اللاخيار، مع أن إسرائيل لجأت لهذا الأسلوب في التعامل مع حماس، بزعم أنه لا يوجد أي خيار سياسي آخر للتصدي لها".

وقد خاضت إسرائيل طوال العقدين السابقين حربا بلا هوادة لتجفيف منابع حماس التمويلية، ما أدى لإغلاق العشرات من مؤسسات الزكاة حول العالم، واعتقال العشرات من محولي الأموال، وإغلاق قنوات تمويل عديدة".

وكشف النقاب أن "إسرائيل اتبعت سلسلة طويلة من العمليات السرية لهذا الهدف، من خلال تعاون وثيق مع مختلف الأطراف ذات العلاقة في المجتمع الدولي، مع العلم أن سياسة التسوية الحاصلة من إسرائيل تجاه حماس أضرت كثيرا بالمعركة الاقتصادية ضد الحركة، وربما أمام جميع المنظمات الإسلامية حول العالم".

وأضاف أن "السياسة الإسرائيلية اليوم تجاه حماس تضر كثيرا بالاستهداف الاستراتيجي للحركة، وقدراتها المالية، من خلال سياسة الدفع لهذه المنظمات كجهد وقائي لمنع حماس من استهداف إسرائيل بعملياتها العسكرية، والحفاظ على حالة الهدوء الأمني في القطاع".

ولفت الكاتب النظر إلى أن "الأخطر من الموافقة على منح الأموال لحماس هو تعزيز الدور القطري في غزة، وهي التي تعتبر داعمة وممولة للعديد من المنظمات الإسلامية من خلال لجان الزكاة والصدقات والجمعيات الخيرية من خلال مؤسسات مصرفية قطرية".

وختم بالقول إن "الرغبة القطرية بتمويل غزة التي تسيطر عليها حماس يخدم هدفين في آن واحد معا: فهو يسهم في تحقيق الأجندة القطرية بتمويل الحركات الإسلامية من جهة، ومن جهة أخرى الحصول على شرعية دولية واستمرار في زيادة نفوذها وتأثيرها الإقليمي".

موقع "عربي 21"، 2020/3/10

9. إدارة سجون الاحتلال تعزل أربعة أسرى من الهيئة التنظيمية لحركة فتح

رام الله: قال نادي الأسير اليوم الاثنين، إن إدارة سجون الاحتلال نقلت وعزلت أربعة أسرى من الهيئة التنظيمية لحركة فتح في سجن "ريمون" وهم: عمر خرواط وهو محكوم بالسّجن المؤبد و(18) عاماً، وأسامة محمد سعيد المحكوم بالسّجن المؤبد و(19) عاماً، وحاتم صادق القواسمة محكوم بالسّجن المؤبد و(18) عاماً، وجميعهم من الخليل، بالإضافة إلى الأسير إبراهيم عبد الحي من نابلس وهو محكوم بالسّجن المؤبد (9) مرات و(90) عاماً.

القدس، القدس، 2020/3/9

10. نتنياهو يطلب تأجيل محاكمته بتهم الفساد.. والنيابة والمستشار القانوني للحكومة يرفضان

ذكرت **الشرق الأوسط، لندن، 2020/3/10**، تل أبيب: أعلنت النيابة الإسرائيلية، أمس (الاثنين)، أنها رفضت الاستجابة لطلب رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، من المحكمة تأجيل افتتاح محاكمته لمدة 45 يوماً. وقالت إنه لا يوجد أي مبرر لهذا الطلب سوى المماطلة. وأبلغت النيابة المحكمة المركزية في القدس أنها تصر على عقد الجلسة الأولى في موعدها المقرر، الثلاثاء المقبل 17 مارس (آذار).

وكان محامو نتنياهو، قد توجهوا إلى النيابة العامة طالبين موافقتها على تأجيل بدء المحاكمة، وذلك بادعاء أنهم لم يتلقوا بعد مواد التحقيق الكاملة في الملفات الثلاثة. وردت النيابة قائلة إن هذا الادعاء غير صحيح. وأضافت أن «المحكمة تذكر ولا بد أن النيابة كانت قد جهّزت مواد التحقيق الكاملة، قبل نحو سنة، إلا أن محامي نتنياهو امتنعوا عن أخذها وطالبوا النيابة العامة بتصويرها لهم.

وأضافت **الأيام، رام الله، 2020/3/10**، تل أبيب– وكالات، رفض المستشار القانوني للحكومة الإسرائيلية أفيخاي ماندلبليت، طلب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، تأجيل محاكمته المقررة في الـ 17 من آذار الجاري، بتهم الفساد. وقالت الإذاعة العبرية، إن ماندلبليت أبلغ المحكمة المركزية الإسرائيلية في القدس بعدم وجود مبرر لتأجيل بدء المحكمة.

11. غانتس يتوجه رسمياً لمركبات "المشتركة".. باستثناء التجمع

أجرى رئيس تحالف "كاحول لافان"، بيني غانتس، اتصالات هاتفية مع قيادات القائمة المشتركة باستثناء حزب التجمع الوطني الديمقراطي، حيث تحدث مع رئيس القائمة، أيمن عودة، ورئيس كتلة المشتركة، أحمد طيبي، ورئيس القائمة الموحدة، منصور عباس.

وكرر غانتس خلال اتصالاته الهاتفية اعتزامه تشكيل حكومة "تخدم جميع المواطنين في إسرائيل يهودا وعربا، وسعيه لمنع جر البلاد لانتخابات رابعة"، وفق ما جاء في بيان صدر عنه.

وفي تعليقه على البيان الذي صدر عن "كاحول لافان"، قال النائب عن التجمع الوطني الديمقراطي في القائمة المشتركة، سامي أبو شحادة، إن "سياسة فرق تسد الاستعمارية لن تنجح في حالة المشتركة، غانتس لا يفهم أن القائمة المشتركة تختلف عن 'كاحول لافان'، نحن موحدون حول البرنامج السياسي للقائمة ولن تكون هناك أية فرصة لتفكيكنا". وأضاف أن "على غانتس حل مشاكله مع يوعاز هندل، وتسفي هاوزر أولا، ومن ثم التفكير بالتقدم".

من جانبه، قال ممثل التجمع الوطني الديمقراطي في رباعية (رئاسة) المشتركة، النائب إمطانس شحادة، في تغريدة على "تويتر": "لم أنتظر مكالمة هاتفية من غانتس ولم أتفاجأ عندما لم أتلقاها"، وأضاف "أنا أمثل حزبًا له جمهور عريض من الناخبين، وهو جزء من القائمة المشتركة، وسيبقى

كذلك". وشدد على أنه "إننا نتصرف فقط من أجل تحقيق مصالح ناخبينا، أولاً وقبل كل شيء لإسقاط نتنياهو والسياسات العنصرية التي يقودها".

بدوره، شدد رئيس القائمة المشتركة، عودة على أن عدم توجه غانتس للنائب شحادة "تصرّف مرفوض من قبلنا!". وذكر أنه بادر للاتصال بغانتس وتحدث معه بـ"حدة ووضوح أن هذا النهج مرفوض كليًّا، ولن يجد منا شريكًا لهذا النهج". واعتبر عودة أن القائمة المشتركة حصلت على 15 مقعدًا بفضل "وحدتنا ووجود أربعة أحزاب. المسار هنا ليس أقلّ أهمية من الجوهر. هذا الأسبوع أكثر من أي وقت نتصرّف كوحدة، ولا نقبل لأي شخص وأولهم غانتس أن يفرّق بيننا".

عرب 48، 2020/3/9

12. خلافات في أوساط "حزب غانتس" بشأن تشكيل حكومة مدعومة من القائمة المشتركة

رام الله– "القدس" دوت كوم– قالت مصادر إسرائيلية، اليوم الإثنين، إن هناك خلافات في أوساط حزب أزرق – أبيض بزعامة بيني غانتس، بشأن خيار تشكيل حكومة ضيقة مدعومة من القائمة العربية المشتركة.

وبحسب قناة مكان الإسرائيلية الناطقة بالعربية، فإن أعضاء من الحزب منهم يوعاز هنديل وتسفيكا هاوز، واللذان يعتبران بأنهما يمثلان الجناح اليميني في الحزب، يرفضان مثل هذه الخطوة.

ووفقًا لمصادر من الحزب، فإن القيادة العليا له أوعزت بالتصويت على خطوتهما أو الاستقالة منها.

ويخطط عناصر من الحزب للتظاهر أمام منزلي أولئك الأعضاء لتأييد خطوتهما.

وتقول المصادر إنه في حال قررا الانسحاب من الحزب والاحتفاظ بمقعديهما في الكنيست فستفرض عليهما قيود وفق ما ينص عليه القانون.

القدس، القدس، 2020/3/9

13. ريفلين يشرع الأحد بـ"مشاورات التكليف"

يشرع الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، يوم الأحد المقبل، مشاورات مع الكتل البرلمانية بالكنيست الـ23 لتسمية مرشّحها لتشكيل الحكومة المقبلة، التي يتنافس عليها رئيسا "كاحول لافان"، بيني غانتس، والليكود، بنيامين نتنياهو.

وجاء في بيان صدر عن الرئيس الإسرائيلي أنه "بناء على المادة 7 من 'قانون أساس: الحكومة' سيعقد الرئيس ريفلين جولة من المشاورات مع ممثلي قوائم المرشحين الذين سيتم تمثيلهم في الكنيست الجديد، قبل تكليف أحد أعضاء الكنيست بمهم تشكيل الحكومة".

عرب 48، 2020/3/9

14. صحيفة إسرائيلية: بوفاة دبلوماسي إيراني تم دفن لغز رون أراد

وصفت وكالة إيرنا الإيرانية الرسمية للأنباء حسين شيخ الإسلام، الذي توفي من جراء إصابته بفيروس كورونا المستجد، يوم الخميس الماضي، بأنه "الدبلوماسي المخضرم والثوري"، كونه شارك في عملية احتجاز الرهائن في السفارة الأميركية هام 1979، وكان مستشارا لوزير الخارجية، محمد جواد ظريف.

وقالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" اليوم، الإثنين، إن شيخ الإسلام كان ضالعا في اختفاء مساعد الطيار الإسرائيلي رون أراد، الذي أسقطت طائرته في لبنان، عام 1986، وفُقدت آثاره في أيار/مايو العام 1988.

وأضافت الصحيفة أن شيخ الإسلام تولى منصب السفير الإيراني في دمشق، بعد محاولة اغتيال السفير بتفجير كتاب تم إرساله إليه. وحسب الصحيفة، فإنه "بالإمكان التقدير أن شيخ الإسلام كان ضالعا جدا في معالجة قضية مساعد الطيار، رغم أن أنشطته لم تكن واضحة تماما ولمصلحة من عمل في النظام الإيراني المعقد".

وحسب الصحيفة، فإن الرئيس الإيراني في حينه، هاشمي رفسنجاني، توجه إلى شيخ الإسلام بصفته السفير في دمشق، بشأن أراد، لكن السفير أجاب بأن "الكنز" (أي أراد) لم يعد موجودا في المكان الأخير الذي تم وضعه فيه.

عرب 48، 2020/3/9

15. كورونا بـ"إسرائيل": حجر صحي للعائدين من مصر وخسائر للبورصة

أعلنت وزارة الصحة الإسرائيلية، اليوم الإثنين، أنه تم الشروع بفرض الحجر الصحي المنزلي لمدة 14 يوما على المواطنين الذين يصلون البلاد بعد زيارتهم لمصر، ويأتي ذلك ضمن إجراءات الوقاية، ولمنع تفشي فيروس كورونا المستجد.

ووفقا للوزارة الصحة، فقد سجلت حتى مساء يوم الأحد، 39 إصابة بالفيروس، فيما بلغ عدد ممن يتواجدون بالحجر الصحي المنزلي 80 ألف مواطن، بضمنهم آلاف الطلاب والطالبات والمئات من الجنود.

إلى ذلك، أعلنت وزارة التربية والتعليم فرض الحجر الصحي المنزلي على 696 طالبا وطالبة وأعضاء الهيئة التدريسية في المدرسة ثنائية القومية "يدا بيد" في القدس، كإجراء وقائي لمنع انتشار فيروس كورونا.

ويأتي ذلك، في أعقاب قيام 45 معلما و70 من طلاب المدرسة في رحلة مدرسية إلى مدينة بيت لحم التي تعيش حالة من الحجر بسبب انتشار فيروس كورونا.

عرب 48، 2020/3/9

16. نتنياهو يجري مشاورات مع رؤساء دول أوروبية

أجرى رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، يوم الإثنين، مشاورات هاتفية مع العديد من رؤساء الدول الأوروبية، لتقييم الأوضاع تتعلق بفيروس كورونا، وسبل منع تفشي الفيروس والآليات التي يجب إتباعها للحد من تداعيات انتشار الفيروس.

وقال نتنياهو لرؤساء الدول "اعتقد أنه يمكننا أن نساعد بعضنا البعض من خلال تعزيز سبل التعاون، وتبادل المعلومات والقيام بخطوات معينة".

واقترح نتنياهو في اتصاله الهاتفي على القادة من الدول الأوروبية العمل على تطوير منظومة لإجراء فحوصات منزلية للفيروس، وأيضا تعقيم منتظم للمطارات وإجراء فحوصات دورية للموظفين والعاملين في المطارات، والعمل أيضا على تبادل منظومات وآليات العمل بين الدول.

وفي سياق حالة الهلع التي تعيشها البلاد بسبب انتشار الفيروس، طالبت لجنة المستخدمين في القطارات الوزارات الحكومية ذات الصلة، إغلاق محطة القطار في مطار بن غوروين.

وفي سياق التداعيات الاقتصادية، واصلت البورصة في تل أبيب تسجيل خسائر في الأسهم المتداولة لمختلف الشركات الإسرائيلية والأجنبية لليوم الثاني على التوالي، وذلك على الرغم من تأجيل التداول لعدة ساعات، علما أنه بالأمس سجلت البورصة خسائر بقيمة 5% لمجمل الأسهم المتداولة.

عرب 48، 2020/3/9

17. تقدير إسرائيلي يحذّر من "تداعيات خطيرة" لاتفاق "طالبان" وأميركا

صالح النعامي: حذر مركز أبحاث في تل أبيب، اليوم الإثنين، من "تداعيات خطيرة" على إسرائيل في أعقاب الاتفاق الذي توصلت إليه كل من حركة "طالبان" والولايات المتحدة برعاية قطرية، خصوصاً لجهة توقف إسرائيل عن جمع معلومات استخباراتية عن إيران.

وقال "مركز أبحاث الأمن القومي"، وهو أهم مراكز التفكير الإسرائيلية، إن اتفاق الولايات المتحدة مع "طالبان" يمكن أن يمس البيئة الاستراتيجية لإسرائيل ويقلص من قدرة تل أبيب على تحقيق مصالحها الأمنية الكبيرة التي ترتبط بوجود الجيش الأميركي داخل أفغانستان.

العربي الجديد، لندن، 2020/3/10

18. تقدير موقف لـ "مدى الكرمل": عشرة أسباب وراء ازدياد تمثيل العرب في الكنيست

الناصرة . «القدس العربي»: ترى دراسة صادرة عن مركز « مدى الكرمل « للدراسات الاجتماعية التطبيقية في حيفا داخل أراضي 48 أن هناك عشرة أسباب ساهمت في رفع نسبة التصويت في المجتمع العربي الفلسطيني عموما، وزيادة التصويت للقائمة المشتركة خصوصا في انتخابات البرلمان الإسرائيلي (الكنيست).

وتنطلق الورقة من مقولة مركزية، إن الجمهور الفلسطيني، ومنذ تأسيس القائمة المشتركة عام 2015، لم ينظر لها على أنها نتاج تحالف أحزاب أو خلاصة مركباتها، بل تصورها كوحدة سياسية واحدة تشكل الإطار السياسي الأكثر أهمية وتنظيما في المجتمع، التي ينصب دورها في تمثيله أمام الدولة من خلال الكنيست. وترى أن هذا الأمر بدوره يدل على صعود أهمية سياسات التمثيل مقابل سياسات التنظيم، إلا إذا لعبت القائمة المشتركة دورا أكبر في تنظيم المجتمع في المرحلة المقبلة في شتى المجالات السياسية، الاجتماعية والأخرى.

وجاءت انتخابات الكنيست الـ 23 بعد فشل «الليكود» وحزب «أزرق- أبيض» بتشكيل حكومة في أعقاب انتخابات الكنيست الـ 22 (أيلول/سبتمبر 2019)، التي جاءت بدورها بعد فشل «الليكود» في تشكيل حكومة في انتخابات الكنيست الـ 21 (نيسان أبريل 2019). حيث ينص قانون أساس الكنيست على أنه بعد فشل أي عضو كنيست (من بين مَن كُلّف) من تشكيل الحكومة خلال الفترات المعتمدة في القانون، فإن الكنيست تقوم بحلّ نفسها والإعلان عن موعد لانتخابات جديدة.

ونتائج الانتخابات التي تتناولها الورقة الحالية هي الثالثة خلال عام واحد، وهو أمر شكل تحديّا للأحزاب، تمثل في الحفاظ على القائمة المشتركة وعلى جُهوزية الناس للتصويت ومنح الثقة للقائمة.

وجاءت أيضا بعد نشر «صفقة القرن» المتناقضة مع الإجماع الفلسطيني في إسرائيل حول حلّ الدولتين. كما جاءت الانتخابات وعدم تضمنها حلولا عادلة لمجمل قضايا الحل الدائم، كما اشتملت الخطة على بند يتعلق بتبادل الأراضي والسكان يتمثل بنقل المثلث بأراضيه وسكانه إلى «الدولة الفلسطينية»، أي التخلص من حوالى 350 ألف فلسطيني يعيشون في هذه المنطقة. وتشير الى السعي المحموم لدى اليمين الإسرائيلي برئاسة بنيامين نتنياهو إلى تصفية القضية الفلسطينية، منطلقا من صفقة القرن، من خلال ضم مناطق من الضفة الغربية، وفرض السيادة الإسرائيلية عليها وعلى المستوطنات هناك. كذلك في ظل السعي المحموم لدى اليمين الإسرائيلي إلى حسم الانتخابات الحالية، من خلال الحصول على 61 مقعدا لكتلة اليمين، بدون ليبرمان، وتشكيل حكومة متطرفة تعمل على وضع المدماك الأخير من مشروع اليمين فيما يتعلق بمشروعه الاستعماري الاستيطاني داخل الخط الأخضر.

وتتوقف الدراسة أيضا عند دور نزع الشرعية عن القائمة المشتركة، سواء في خطاب «الليكود» ولاحقا في خطاب حزب «أزرق–أبيض» والإجماع الحزبي الإسرائيلي (باستثناء ميرتس) على شطب النائبة هبة يزبك، رغم توصية القائمة المشتركة (باستثناء التجمع) على غانتس لتشكيل الحكومة الانتخابات السابقة (أيلول/سبتمبر 2019)، وهو ما أكد على وجهة السياسة الإسرائيلية تقليص هامش العمل السياسي الفلسطيني وحرية تعبيره.

نتائج انتخابات الكنيست لدى المجتمع الفلسطيني

ووصلت نسبة التصويت في المجتمع العربي (لا يشمل المدن المختلطة) في هذه الانتخابات (آذار/مارس 2020) إلى حوالي 65%، مقارنة مع 60% في أيلول (2019) و49% في نيسان (2019). حصلت القائمة المشتركة في هذه الانتخابات على 577,355 صوتا ما يعادل 12.5% من أصوات الناخبين، منها 487,911 صوتا من أصوات الناخبين العرب، أي ما يعادل 87% من مجمل الأصوات، بينما ذهبت باقي الأصوات للأحزاب الصهيونية. للمقارنة، فقد حصلت القائمتان العربيتان (تحالف الجبهة والعربية للتغيير وتحالف الموحدة والتجمع) في نيسان/ابريل على 337,108 أصوات، ما يعادل حوالي 70% من مجمل الأصوات في المجتمع العربي، بينما ذهب (30%) لأحزاب صهيونية. وللمقارنة مع نتائج التصويت للقائمة المشتركة في انتخابات عام 2015، فقد حصلت القائمة على 583,446 صوتا، أي ما يعادل 10.61% من مجمل الأصوات، وهي 82% من الأصوات في المجتمع العربي.

أسباب تعزيز تمثيل القائمة المشتركة:

وتعتبر دراسة «مدى الكرمل» أنه يمكن الإشارة إلى عشرة أسباب مركزية تُفسر زيادة تمثيل القائمة المشتركة في الانتخابات الحالية، وهي على النحو التالي: أولا: منذ تأسيسها عام 2015، كانت هذه الانتخابات الأولى التي لم يسبقها صراع ومناكفات بين مركباتها الأربعة حول المحاصصة وترتيب المقاعد في القائمة.

ثانيا: «صفقة القرن»، في زيادة التصويت للقائمة المشتركة، حيث اقتنع الجمهور العربي أن تعزيزها سيكون على حساب زيادة قوة تمثيل كتلة اليمين بقيادة حزب الليكود وبنيامين نتنياهو، مما سيمنع حكومة اليمين من تنفيذ وعودها بضم أجزاء من الضفة الغربية وفرض السيادة الإسرائيلية على هذه المناطق الفلسطينية المحتلة عام 67.

ثالثا: الخوف الذي ازداد لدى الجمهور الفلسطيني من إمكانية استمرار حكم الليكود برئاسة نتنياهو في الفترة المقبلة حيث تعززت القناعة أن كتلة اليمين قادرة أن تفعل ما تشاء إذا أرادت ذلك دون أي رادع قانوني، أو دولي، وأن السياق الإسرائيلي، الاقليمي والدولي يمنح هذا الكتلة اتخاذ أي قرار تريده فقط من منطلق القوة والقدرة على فعل ذلك.

رابعا: غياب التمثيل العربي في أحزاب اليسار الصهيوني. فمثلا، في نيسان 2019 صوت حوالى 40 ألف ناخب عربي لحزب ميرتس، الأمر الذي ساعده على تجاوز نسبة الحسم، وكان ذلك بسبب وجود مرشحين عربيين في القائمة في أماكن كانت مضمونة.

خامسا: زيادة التصويت للقائمة المشتركة في المجتمع اليهودي. فقد ساهم التحالف بين العمل–وغيشر وميرتس في الانتخابات الحالية، في زيادة نسبة المصوتين اليهود للقائمة المشتركة كاحتجاج على هذا التحالف من جهة، وإقصاء التمثيل العربي منه من جهة ثانية، واعتبار جزء منهم أن اليسار في إسرائيل أصبح يتمثل في المشتركة.

وحسب الدراسة هذه وصل عدد المصوتين اليهود للقائمة المشتركة (يشمل المغلفات المزدوجة ولا يشمل المدن المختلطة) في هذه الانتخابات إلى حوالى 27,774، مقارنة مع 17,850 في الانتخابات السابقة.

سادسا: نزع شرعية القائمة المشتركة: اشترك الحزبان الكبيران والمتنافسان على تشكيل الحكومة، «الليكود» و»أزرق–أبيض»، على نزع شرعية القائمة المشتركة. سابعا: ضعف خطاب المقاطعة وتنظيمه. حاول تيار المقاطعة تنظيم نفسه هذه المرة من خلال تحالف بين حزب الوفاء والاصلاح، وحركة أبناء البلد، وحركة كفاح وأوساط أخرى، مطلقين حملة لمقاطعة الانتخابات في مؤتمر أطلق عليه «مقاطعون»، غير أنه ورغم هذا التحالف لم يكن خطاب المقاطعة حاضرا حتى بالمقارنة مع الدورات السابقة.

ويعود ضعف حملة المقاطعة، إلى عوامل عدة، منها: الأول: ضعف مقولات خطاب المقاطعة أمام مقولات المشاركة، حيث اعتمد الخطاب على تذكير العرب بدور الكنيست في معاداة الشعب الفلسطيني، من خلال استذكار أحداث وقوانين تتعلق بذلك. في جوهر هذا الخطاب هنالك تعزيز لعامل التخويف من مؤسسة الكنيست، وما قامت به ضد الشعب الفلسطيني عموما، وضد فلسطينيي الداخل خصوصا، وأيضا الخوف من «تبييض» وجه إسرائيل ديمقراطية. ولكن ما لم يدركه هذا الخطاب، والذي لم يجدد مقولاته، أنه في السياق السياسي الراهن، فإن التخويف من الكنيست يدفع الناس بالذات للمشاركة فيها، وتحديدا في أعقاب خطاب ومحاولات اليمين منع مشاركة العرب في الانتخابات وتقليص التمثيل العربي في الكنيست خوفا منهم أيضا، أو تخويفا منهم.

ثامنا: ظهرت القائمة المشتركة في هذه الحملة، في حالة انسجام بين مركباتها، وتقريبا بدون أخطاء في الحملة الانتخابية، أو زلات في تصريحات أعضائها، وبدا للجمهور أنها تعمل بانسجام، فضلا عن أنها اعتمدت على حملة انتخابية هادئة من خلال طرق الأبواب والوصول إلى عدد كبير من الجمهور. وقد يكون مرد هذا أن الحملة الانتخابية والرسائل الدعائية للقائمة المشتركة ومرشحيها ركزت على الجوانب المدنية، مع التطرق إلى الجانب المتعلق بنقل المثلث للدولة الفلسطينية فقط من الخطة الأمريكية. في هذا الصدد لم تختلف مضامين حملة المشتركة كثيرا عن الحملة السابقة.

تاسعا: رغبة قطاعات كبيرة من الجمهور العربي في لعب دور أكبر في السياسة الإسرائيلية. وتقول الدراسة إن الكثير من استطلاعات الرأي تشير أن الجمهور الفلسطيني يريد أن يكون جزءا من الحقل السياسي الإسرائيلي ومؤثرا فيه، بغض النظر عن مدى نجاعة ذلك التأثير ومداه. وفي الوقت نفسه يريد أن يعبر عن هذا التأثير من خلال قائمة عربية، لا سيّما وأنه يدرك تماما أن الاحزاب الصهيونية، رغم تأثيرها السياسي، لا تنظر إلى مطالبه بجدية ولا تطرحها كجزء من أولوياتها.

عاشرا: هناك قطاعات في المجتمع الفلسطيني بدأت تنظر إلى القائمة المشتركة، كوحدة واحدة وليس كخلاصة مركباتها. وتعتقد أن القائمة المشتركة يمكن أن تشكل الإطار التنظيمي لمشروع سياسي جامع يتجاوز العمل أو التمثيل البرلمانيين. اضافة إلى ذلك، هنالك قطاعات تنظر للقائمة المشتركة على أنها الإطار السياسي الوحيد المنظم والمؤثر في المجتمع الفلسطيني في السنوات الأخيرة، وهذا التوجه يعلمنا أكثر عن واقع الحقل السياسي الفلسطيني حاليا ومميزاته

وفي الختام وبرأي دراسة «مدى الكرمل» فإن القائمة المشتركة حققت انجازا انتخابيا كبيرا وغير مسبوق في هذا الانتخابات ويعود ذلك إلى أسباب كثيرة أشارت لها الورقة، اجتمعت وساهمت في تحقيق هذا الإنجاز.

ازدادت نسبة مشاركة العرب في دورة الانتخابات الحالية مقارنة مع الدورات السابقة، وحصلت القائمة المشتركة على غالبية الأصوات، كما وبلغ التصويت للأحزاب الصهيونيّة أدنى مستوياته. وتتابع «وإن دل هذا على شيء فهو يدل على رغبة المواطن العربي أن يلعب دورا في السياسة الإسرائيلية، ولكن تحت مظلة القائمة المشترك كإطار سياسي رئيسي مهام، وربما الأهم في هذه المرحلة.

في هذا الصدد، تقول إن السؤال الملح سيكون ماذا ستفعل القائمة المشتركة مع هذا التمثيل والثقة الكبيرين اللتين منحهما إياهما المجتمع العربي، سواء في الشأن المدني أو الشأن السياسي الوطني؟ هل ستعيد انتاج مفهوم التأثير والتمثيل ام ستعمل على تنظيم المجتمع أيضا؟ أي هل ستقود المجتمع وترفع سقف خطابه ومطالبه أم سيقودها خطاب المطالب والتأثير بمفهومه الضيق الذي يختزل القومي والوطني بالحساب اليومي؟

وخلصت الدراسة الى القول «تحديات كثيرة أمام القائمة المشتركة ولعل أكبرها برأينا هو المساهمة في تطوير الحقل السياسي الفلسطيني والتعاون مع المؤسسات السياسية الفلسطينية الأخرى، والمساهمة في تطوير أدوات النضال، الشعبي، والدولي. وقد تكون الإجابة عن سؤال التوصية على غانتس، في تشكيل الحكومة ليس تحديا إنما فخ أمام القائمة المشتركة إذا لم تعتبر من قرارها في أعقاب الدورة الانتخابية السابقة».

القدس العربي، لندن، 2020/3/9

19. إجراءات فلسطينية معززة بعد تسجيل إصابات جديدة في بيت لحم وطولكرم

رام الله: ارتفع عدد الإصابات بفيروس كورونا الجديد (كوفيد –19) في الأراضي الفلسطينية إلى 25، بعد اكتشاف 6 حالات أمس، 5 منها في بيت لحم وواحدة في طولكرم شمال الضفة الغربية، وهو ارتفاع قاد إلى سلسلة إجراءات جديدة، بينها قرار قريب بإغلاق المعابر ومنع السفر.

وقال الناطق باسم الحكومة إبراهيم ملحم إن عدد الحالات التي تخضع للحجر المنزلي في بيت لحم ارتفع إلى 2,500، إضافة إلى 118 في مختلف المحافظات، و13 في حجر أريحا من القادمين من الخارج.

ودعا ملحم إلى ضرورة الالتزام بالتعليمات الصادرة عن الأجهزة الأمنية والتقيد بالحجر المنزلي، مؤكدا أن هناك إجراءات ستُتخذ بحق كل من ينشر الشائعات وأنه سيعرض نفسه للمساءلة القانونية.

ومع إعلان أول إصابة في طولكرم، فإنه يجري تسجيل أول حالة خارج محافظة بيت لحم في الضفة الغربية منذ اكتشاف الحالات في الأراضي الفلسطينية.

وأعلن محافظ طولكرم عصام أبو بكر سلسلة تدابير احترازية تمثلت بإغلاق كافة المقاهي وصالات الأفراح بشكل كامل. كما أعلنت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية إغلاق مسجد فاطمة الزهراء في ضاحية ارتاح بمحافظة طولكرم. وعممت مديرية الأوقاف في طولكرم إلى المؤذنين بتعقيم المساجد بشكل يومي، وحضت المصلين على إحضار سجادة صلاة لأداء الصلاة في المسجد، وإيقاف عمل ثلاجات المياه في كافة المساجد.

واتخذ محافظون في مناطق ثانية سلسلة إجراءات من بينها إلغاء التجمعات العامة ووقف عمل المقاهي.

ومع ارتفاع عدد المصابين تخطط السلطة لإغلاق المعابر ومنع السفر. وأعلن رئيس الوزراء الفلسطيني، محمد أشتية أن هناك تنسيقا مع المملكة الأردنية الهاشمية لإغلاق الجسور قريبا. وأضاف «هناك تنسيق مع الأردن لإغلاق الجسور قريبا، وهذا تنبيه مسبق لمن هو مضطر للعودة إلى الوطن أو الخروج».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/3/10

20. ممرضون يعالجون المرضى في منازلهم منعاً لانتشار كورونا بالضفة

عاطف دغلس–نابلس: "أهلي وجيراني وأحبتي في محافظة سلفيت، في ظل ما أعلن من حالات الطوارئ وما يسببه فيروس كورونا من خطر، أنا مستعد للتعامل مع أي حالات مرضية لكبار السن، وكل من يحتاج في المنزل من غيار للجرح وإعطاء أدوية وغيرها من الخدمات التمريضية".

هذا ما كتبه الممرض الفلسطيني زكريا قوزق من مدينة سلفيت شمال الضفة الغربية على صفحته في فيسبوك، مبديا استعداده –كالعشرات من زملائه في المهنة– تقديم الخدمة لكل مريض يحتاجها وهو في منزله، وذيّل منشوره بتأكيده أن الخدمة "تطوعية" وبرقم هاتفه الخاص.

ويقصد قوزق المرضى من ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن ومن يصعب عليهم الوصول إلى المستشفى، بسبب أوضاعهم الصحية أو خشية التأثر بالإصابة بأي فيروس داخل المشافي التي تعرف بأنها من أماكن انتشار الأمراض، باعتبارها بيئة حاضنة لمختلف الفيروسات.

يقول قوزق للجزيرة نت "يحتاج مثل هؤلاء المرضى لرعاية خاصة والمكوث في منازلهم فترة طويلة، والآن في ظل انتشار فيروس كورونا أصبح الأمر أكثر تطلبا خوفا من إصابتهم به حيث تنخفض المناعة لديهم".

ومثل الممرض زكريا قوزق، أعلن الممرض محمد الضميري من مخيم طولكرم للاجئين مبادرته التطوعية بالتزامن مع إعلان حالة الطوارئ في الأراضي الفلسطينية الخميس الماضي، وقد زار حتى الآن وبشكل متكرر عددا من مرضى السكري، وآخرين قدم لهم المضاد الحيوي في الوريد.

وعلى غرار الممرضين، أطلقت مبادرات عدة تنوعت بين توزيع المساعدات العينية الطبية مجانا كالكمامات التي ارتفعت أسعارها، ومبادرات أخرى تتعلق بتعقيم الأماكن العامة كالمراكز الجماعية والمساجد، وثالثة إعلامية تقدم التوعية للمواطنين عبر مختلف الوسائل.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/3/9

21. الاحتلال يعتقل 11 مواطنًا خلال مداهمات بالضفة

الضفة المحتلة – "الرأي": اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر اليوم الاثنين، 11 مواطنا خلال عمليات دهم نفذتها في مناطق متفرقة بالضفة ال غربية المحتلة.

وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال اعتقلت 4 مواطنين من طولكرم، وأضافت المصادر، أن القوات اعتقلت 4 مواطنين من مخيم العروب شمال الخليل، وذكرت المصادر أن قوات الاحتلال اعتقلت من رام الله كل من: حسن تيسير حماد، وصالح عبد الله سياغة، وهادي عبد الله حامد.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/3/9

22. زوارق الاحتلال تستهدف مراكب الصيادين في غزة وبيت لاهيا

غزة – "الرأي": فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية، اليوم الاثنين، نيران أسلحتها الرشاشة الثقيلة تجاه مراكب الصيادين قبالة شاطئ بحر مدينة غزة وبيت لاهيا شمال القطاع.

وأفادت مصادر محلية، بأن الزوارق الحربية استهدفت مراكب الصيادين قبالة سواحل الواحة والسودانية شمال غرب مدينة غزة، وغرب بيت لاهيا شمال القطاع دون أن يبلغ عن وقوع إصابات في صفوفهم.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/3/9

23. "الصحة": ارتفاع عدد شهداء حريق النصيرات إلى 13

غزة – "الرأي": أعلنت وزارة الصحة، اليوم الاثنين، عن ارتفاع شهداء حريق مخيم النصيرات وسط قطاع غزة إلى 13 بعد استشهاد المواطن حنفي محمود محمد أبو الليل (41 عاما) متأثرا بإصابته

جرّاء الحريق. وكانت الوزارة أعلنت صباح اليوم عن استشهاد المواطن أسامة وصفي البنا (50 عاما) بمجمع الشفاء الطبي متأثرا بإصابته بالحريق.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/3/9

24. الاحتلال يقتلع 400 شتلة زيتون غرب بيت لحم

بيت لحم: اقتلعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الاثنين (9-3)، مئات أشتال الزيتون في أراضي قرية وادي فوكين، غرب بيت لحم.

وأفادت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اقتلعت نحو 400 شتلة زيتون في منطقة شعب بحور غرب القرية، تعود للمواطن محمد محمود الحروب. وأوضحت المصادر أن المستوطنين اقتلعوا خلال الأسبوعين الماضيين نحو 800 شجرة زيتون وكرمة في أراضي بلدة الخضر جنوب بيت لحم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/3/9

25. الجالية اليهودية ممتنة لجهود السيسي لإحياء التراث اليهودي بمصر

عربي21- عدنان أبو عامر: قالت كاتبة إسرائيلية إن "الجالية اليهودية في مصر ممتنة للجهود التي تبذلها الحكومة المصرية لاكتشاف المزيد من تاريخها وآثارها القديمة، بإيعاز من الرئيس عبد الفتاح السيسي، وكان آخرها العثور على أحد كتب التوراة الذي يعود إلى العام 1028، وقد كان مهجورا لا أحد يعلم به في العاصمة القاهرة".

وأضافت أماندا بروشال-دان في تقريرها على موقع "زمن إسرائيل"، وترجمته "عربي21"، أنه "في تموز/ يوليو 2017 عثر المؤرخ اليهودي يورام ميتال بطريق الصدفة على أحد كتب التوراة المكتوب بخط اليد، ويعود إلى عام 1028، وقد كان مهجورا في أحد كنس القاهرة التي تعود للجالية اليهودية فيها، وقد جاء هذا الكتاب في 616 صفحة لكاتبه زخاريا بن عنان".

وأكدت أن "مشروع إعادة ترميم التراث اليهودي في مصر بدأ منذ اعتلاء عبد الفتاح السيسي للحكم فيها منذ عام 2014، وانتخاب ماجدة هارون زعيمة للجالية اليهودية في مصر عام 2013، وقد بلغت ذروة الاهتمام المصري بالتراث اليهودي في إعادة افتتاح وترميم كنيس النبي إلياهو في الإسكندرية في الشهور الأخيرة على نفقة الدولة المصرية، وكذلك ترميم المقابر اليهودية".

وختمت بالقول إنه "في مصر لا يحصل أي شيء دون الحصول على ضوء أخضر من رئاسة البلاد، ممثلة بالسيسي، ونحن نقدر عاليا جهود الحكومة المصرية في سبيل إعادة إحياء وترميم التراث اليهودي في بلاد النيل".

موقع "عربي 21"، 2020/3/9

26. الخرباوي يزعم: "الإخوان" خططت بالتعاون مع حماس وسليماني لعمل "حرس ثوري مصري"

القاهرة – أحمد عاطف: زعم ثروت الخرباوي القيادي المنشق عن تنظيم الإخوان، أن الجماعة خططت بعد لقائها القيادي في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني الذي قتل مؤخراً في غارة أميركية بالعراق، وضع منظومة بالتعاون مع حركة حماس الفلسطينية لعمل حرس ثوري مصري، ليكون جيشاً موازياً في سيناء لتنفيذ طلباتهم، لكن الجيش المصري أجهض المخطط.

الاتحاد، أبو ظبي، 2020/3/10

27. الأردن يوقف السياحة مع فلسطين و"إسرائيل" بسبب كورونا

كشفت الحكومة الأردنية، في موجزها اليومي، حول التعامل مع فيروس كورونا، عن وقف حركة المجموعات السياحية الأجنبية، بين الأردن وفلسطين المحتلة. وقالت الحكومة في موجزها الصادر مساء الاثنين، إنه "تم وقف حركة المجموعات السياحية الأجنبية بين الأردن والأراضي الفلسطينية وإسرائيل".

الغد، عمّان، 2020/3/9

28. قطر تُزود السلطة الفلسطينية بمعدات طبية بقيمة 10 ملايين دولار لمواجهة كورونا

رام الله: أعلنت الرئاسة الفلسطينية، الإثنين، أن أمير دولة قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، قدّم مساعدة طبية عاجلة للسلطة الفلسطينية، لمواجهة فايروس "كورونا"، بقيمة 10 ملايين دولار، على شكل معدات وأجهزة طبية. وشكر محمود عباس، أمير دولة قطر الشيخ تميم، على تقديمه مساعدات عاجلة للشعب الفلسطيني عبارة عن أجهزة ومعدات طبية، بقيمة 10 ملايين دولار أميركي، لمواجهة فيروس "كورونا".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/3/9

29. حملات تونسية لمناصرة القضية الفلسطينية

تونس ـ بسمة بركات: تحت شعار "أسبوع مقاومة الاستعمار والأبارتهايد الصهيوني"، انطلقت اليوم، الإثنين، في تونس حملات لمناصرة القضية الفلسطينية تستمر إلى 14 مارس/ آذار الجاري، يشارك فيها محاضرون تونسيون وفلسطينيون، لمساندة صمود الشعب الفلسطيني تحديداً ضد الخطة الأميركية، التي تهدف لتصفية القضية والمعروفة إعلامياً بـ"صفقة القرن".

وقال منسق الحملة التونسية لمقاطعة ومناهضة التطبيع مع الكيان الصهيوني غسان بن خليفة، في تصريح لـ"العربي الجديد"، إنّ "مناهضة التطبيع ستكون الملف الأبرز ضمن أنشطة هذا الأسبوع"، مشدداً على أنه "في ظل تصاعد محاولات التطبيع والتطورات الأخيرة التي عرفتها القضية الفلسطينية، لا بد من مزيد من الدعم للفلسطينيين".

وأضاف "انعقاد أسبوع مقاومة الاستعمار الإسرائيلي والأبارتهايد الصهيوني يأتي هذا العام في ظرف دقيق يتسم بإبرام صفقة القرن وتزايد الانتهاكات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين".

وعن برنامج الحملة، أشار بن خليفة إلى أنّ الندوة، التي انتظمت اليوم في صفاقس، جاءت تحت عنوان "صفقة القرن، قضية الفلسطينيين لوحدهم؟"، هي محاولة لمناقشة العلاقة بين القضية الفلسطينية وانعكاساتها على تونس، موضحاً أن "قضية الفلسطينيين لا تهم الفلسطينيين وحدهم، بل تهم جميع الشعوب العربية".

العربي الجديد، لندن، 2020/3/9

30. رئيس مركز عمّان والخليج للدراسات: الفلسطينيون لم ولن يبيعوا أراضيهم لـ "إسرائيل"

دبي: تحدث الباحث الدكتور محمد عيسى العدوان، رئيس مركز عمّان والخليج للدراسات الاستراتيجية، في أمسية نظمها مركز جمال بن حويرب للدراسات، أمس الأول الأحد، عن كتابه الجديد «التلفيق والتوثيق.. فلسطين وآخرون»، مؤكداً أنه سيطلقه من دبي قريباً.

وأكد المحاضر، أنه يسعى من خلال هذا الكتاب المكون من 815 صفحة، ويضم مئتي وثيقة، إلى تقديم معلومات موثقة للقارئ، تقود إلى الوعي، ومعرفة الحقيقة، وإلى إعادة تأهيل العقل العربي من خلال المعلومات الموثقة، ودحض الشائعات والمعلومات المغلوطة، التي تبثها وسائل الإعلام المغرضة، ويتداولها بعض العرب، من أن الفلسطينيين باعوا أراضيهم للكيان «الإسرائيلي»، وأن الجيوش العربية هزمت في حرب ال 48، بسبب خيانة بعض القيادات العربية.

وفي ختام المحاضرة تقدم المستشار والمؤرخ جمال بن حويرب بالشكر للعدوان على هذا الكتاب القيّم الذي تفتقده المكتبة العربية، وقال ينبغي النظر إلى القضية الفلسطينية من زواياها الأربع، وليس من

زاوية واحدة، مؤكداً أن احتفاظ الكثير من الفلسطينيين بمفاتيح بيوتهم التي تركوها بسبب النكبة، ولعشرات السنين، يؤكد ما جاء في الكتاب، وخير رد على الأقوال المغرضة. وأكد ضرورة ترجمة الكتاب إلى اللغات الحية، ونشره على جميع وسائل التواصل الاجتماعي، لمعرفة الحقائق، ولكونه يرد بالوثائق على تخرّصات الحاقدين والمغرضين، الذين يبثون سمومهم في كل وقت، وحين، مدّعين أن الفلسطينيين باعوا أراضيهم للكيان «الإسرائيلي».

الخليج، الشارقة، 2020/3/10

31. ميشيغان: دبكة فلسطينية في حشد انتخابي لمرشح الرئاسة الأمريكي بيرني ساندرز

ميشيغان– رائد صالحة: استمتع حشد انتخابي في مدينة ديربورن بولاية ميشيغان، بمشاهدة لقطات فنية راقصة لفرقة الدبكة الفلسطينية، قبل أن يتحدث المرشح للرئاسة الأمريكي السيناتور بيرني ساندرز أمام الحشد.

وقد حصل السيناتور اليهودي ساندرز على دعم المجتمع الإسلامي والعربي في الولايات المتحدة بسبب تأييده للحقوق الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة ومطالبته بحل الازمة الإنسانية في قطاع غزة.

وتضم ديربورن، وهي من ضواحي مدينة ديترويت، أكبر جالية عربية في أمريكا، وفيها يقع المقر الرئيسي لشركة فورد لصناعة السيارات.

القدس العربي، لندن، 2020/3/10

32. أربعة عشر أمريكيا يغادرون بيت لحم بعد حجرهم صحيا

بيت لحم: غادر 14 مواطنا أمريكيا، الإثنين، مدينة بيت لحم، جنوبي الضفة الغربية، بعد وضعهم في الحجر الصحي بأحد فنادق المدينة. واستقل المواطنون الأمريكيون حافلة غادرت المدينة، حيث من المتوقع أن يسافروا عبر مطار بن غوريون في تل أبيب.

ومنذ السبت، خضع الأمريكيون الـ 14 للحجر الصحي في أحد فنادق بيت لحم، للتأكد من عدم إصابتهم بفيروس كورونا.

القدس العربي، لندن، 2020/3/10

33. في حال العرب وفلسطين

معين الطاهر

"لا يمكن أن يثأر الجيل المقبل ما لم نؤدِّ نحن واجبنا، ما لم نترك له مراتب من الشرف والكرامة والبطولات. إنني أؤكد لكم، أنه إذا تم الأمر ولم نقاومه، ولم نخرج من المعركة جرحى أو مقتولين قتلًا ونضالًا، وقد سلِم شرفنا، فإنّ المقاومة سوف تضمحل تدريجًا، وسنرى دعوة للاعتراف بدولة إسرائيل تروَّج بين الناس، وسوف نرى بعض الدول العربية تقرّر أنّ مصلحتها في التبادل الاقتصادي مع إسرائيل، وفي الاعتراف بها. وسوف تصرّ إسرائيل على عدم التعويض للاجئين عن أراضيهم وأملاكهم".

لم يقل أحد هذا الكلام حديثًا، قبل صفقة الرئيس الأميركي، ترامب، أو بعدها، أو بعد مفاوضات أوسلو أو خلالها، أو ردًا على هرولة بعض الأنظمة العربية إلى التطبيع مع الكيان الصهيوني والاعتراف به، وإقامة حلف أمني وعسكري معه، لكنّ المناضل والمؤرخ الفلسطيني، والسياسي القومي العربي، والوزير الأردني، أكرم زعيتر، قاله حين ذهب، مع رفاقٍ له من مؤسسي حزب الاستقلال، منهم عوني عبدالهادي، وصبحي الخضرا، وواصف كمال، قبل أكثر من سبعين عامًا، في 23 يناير/ كانون الثاني 1949، للقاء جميل المدفعي الذي ترأس الوزارة في العراق مرات عدة، وإسماعيل صفوت، القائد العسكري العراقي، خلال زيارتهم دمشق، قبل أن يبرد رماد نيران الحرب في فلسطين.

يبرّر المدفعي وصفوت العجز العربي بضعف "الممكنات" العربية (وهذا تعبير زعيتر)، أمام "الممكنات الصهيونية، وعدم قدرة الجيش العراقي على البقاء، نظرًا إلى طول خطوط إمداده (1600 كلم)، فيردّ عوني عبدالهادي: "ننسحب، ولكن يظل العراق في حالة حرب. المهم أن يشعر العرب أنّ القضية الفلسطينية قضيتهم القُطرية، فيشعر العراقي ويعمل باعتبارها عراقية". ليؤكّد المدفعي وصفوت: "هذا الواقع"، فيقول أكرم زعيتر: "أريد أن أسأل هذا السؤال: لنفرض أنّ تركيا قررت غزو العراق، والاستيلاء على بغداد، فماذا يكون موقفكم، وأنتم تعلمون أنّ الجيش التركي أقوى من الجيش العراقي بمراحل؟". فأجابوا: "نحارب حتى النَفَس الأخير، رغم ضعفنا". قال أكرم: "ولكن لم تفعلوا هذا بالنسبة إلى فلسطين. المؤسف المؤلم الخطر أننا لم نقم بواجبنا في المعركة. المؤلم، يا سيدي، أننا لم نُجْرَحْ في المعركة، إنما الذي جُرِح هو شرفنا وكرامتنا. أفهم أن نحارب حتى نُغلب، ولكن لا أفهم، أن ننهزم وأن نتخاذل".

هذا غيض من فيض يوميات أكرم زعيتر 1949–1965 التي ستصدر قريبًا عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بعنوان "آمال الوحدة وآلام الانقسام". تلك الآمال بالوحدة بين أي قطرين

عربيين، والتي سعى جيل كامل إلى تحقيقها، مصحوبة بمرارة الانقسامات العربية التي حالت دونها خلال تلك الأعوام.

تثير النصوص السابقة أسئلة عدة لم يجد معظمها إجاباته، على الرغم من طول المدة. وتحيلنا إلى واقع اللهاث الرسمي لبعض الأنظمة (أو أغلبيتها) للتطبيع مع إسرائيل. وتمدّنا بإجابة تفسيرية واضحة، فإنه "إذا ما تم الأمر، ولم نقاومه ... فإنّ المقاومة سوف تضمحل تدريجًا، وسنرى دعوة للاعتراف بدولة إسرائيل تروَّج بين الناس...". ولعل ذلك يفسّر أيضًا سبب عدم ظهور مثل هذه الدعوات في زمن المقاومة، ويوضّح الطريق للقضاء على موجات التطبيع بالعودة إلى اعتبار الصراع مع العدو حلقة مركزية للنضال الفلسطيني والعربي في آن واحد، وفي قلب مشروع حركة التحرر الوطني العربية.

سؤال آخر يثيره النص بشأن مدى مسؤولية الدول العربية في القضية الفلسطينية، يحمل في داخله سؤالًا ثالثًا يتعلق بالمسؤولية الفلسطينية أيضًا، ويدور حول التصريحات التي تصدر بين حين وآخر، وتجد مبرّرها في التطبيع بسيرها على الدرب الذي اختارته قيادات فلسطينية حين اعترفت بالعدو، وأسست لعلاقات اقتصادية وأمنية معه، مدّعية أنّ أهل مكّة أدرى بشعابها، وإذا كان رب البيت بالدفّ ضاربًا فلا غبار على أهل البيت في ما يفعلونه.

بداية الإجابة هنا في سؤال أكرم زعيتر الاستنكاري عما كان سيفعله العراق (في ذلك الزمان) لو تعرّض لهجوم تركي، على الرغم من الفرق في ميزان القوى. وإجابة المدفعي وصفوت بالنيابة عن النظام العربي كله تُظهر بوضوح كامل أنّ هذه الأنظمة العربية القُطرية لم تعتبر يومًا أنّ فلسطين جزء محتل منها، وأنّ عليها واجب تحريرها، كما لو كان جزء من هذا القطر أو ذاك محتلًا، على الرغم من استغلال تلك الأنظمة للقضية الفلسطينية في صراعاتها ضمن المحاور العربية، حين تتبنّاها لتتهم خصومها بالتخلي عنها، أو لتقمع أي إصلاح أو تغيير في أقطارها، بدعوى أولوية القضية الفلسطينية.

نعم هنالك تراجع في الموقف الفلسطيني يمتد منذ عام 1974 (البرنامج المرحلي لمنظمة التحرير)، وحتى ما بعد اتفاق أوسلو وإقامة سلطة الحكم الذاتي المحدود، ولكنّ الموقف العربي لم يكن بريئًا تمامًا من تلك النتيجة. صحيحٌ أنّ ما يردّده القادة العرب هو "نقبل بما يقبله الفلسطينيون"، ولكنّ السؤال هو عن حجم الضغوط التي مارستها الأنظمة العربية على الفلسطينيين للقبول بهذه التنازلات، ومن ثم تحميلها للطرف الفلسطيني. إضافة إلى ما يحمله هذا الموقف من تخلٍ عن مسؤولياتهم القومية، واعتبار الموضوع الفلسطيني أمرًا يخصّ الفلسطينيين وحدهم، وأنّ المشروع الصهيوني في بلادنا لا يهدّد الوطن العربي كله. ولأنّ الأمور متشابكة ومترابطة، فإنّ شعار القرار الفلسطيني

المستقل الذي كان صحيحًا في بدايته، وهدف إلى إبعاد القضية الفلسطينية عن دائرة الصراعات العربية، استُخدم لاحقًا لتبرير انخراط القيادة الفلسطينية في عملية التسوية.

إذا كان "تقبل بما يقبل به الفلسطينيون" كلام حق يُراد به باطل، لتسويغ الالتحاق بمشروع ترامب – نتنياهو، وتبرير الاعتراف بالعدو والتطبيع معه، فإنّ ثمّة واجبًا على الفلسطينيين المبادرة إليه لنزع الفتيل من أيدي المنساقين مع المشروع الصهيوني، ويتلخص في موقف واضح وحازم وراسخ في رفضهم المشروع الصهيوني، والرواية التاريخية الصهيونية، وما تعرف بصفقة القرن، وأخيرًا تمسكهم بثوابتهم الوطنية.

عودة الموقف الفلسطيني إلى جذوره، وتمسّكه بتحرير أرضه كاملة، وإلغاء جميع التنازلات التي قُدّمت عبر مسار التسوية، كفيلة بسحب المبرّرات التي تُستخدم للتطبيع مع العدو، وهو ما من شأنه أن يعزل بعض العرب والفلسطينيين الذين يسيرون بهذا الاتجاه، ويعيد إلى القضية الفلسطينية وهجها كقضية مركزية للأمة العربية، يكون الفلسطينيون فيها رأس الرمح العربي الشعبي في مواجهة المشروع الصهيوني.

العربي الجديد، لندن، 2020/3/9

34. القائمة المشتركة ... الوحدة الوحدة

هاني المصري*

حققت القائمة العربية المشتركة تقدّمًا كبيرًا في الانتخابات الإسرائيلية فاق التوقعات، عبر حصولها على 15 مقعدًا من أصل مجموع أعضاء الكنيست البالغ 120، أي بزيادة مقعدين عن المقاعد التي حصلت عليها في الانتخابات السابقة التي جرت في أيلول 2019، فقد صوّت لها أكثر من 577 ألف صوت، غالبيتهم الساحقة أصوات عربية، أي بزيادة حوالي 131 ألف صوت عن الانتخابات السابقة. الوحدة هي السبب الرئيسي لهذا الإنجاز غير المسبوق، التي تعززت بعد طرح رؤية ترامب، وما تضمنته من إنكار تامٍ للرواية والحقوق الفلسطينية، بما فيها بند يتحدث عن سلخ فلسطينيي المثلث عن مجتمعهم عبر ضمهم إلى ما يسمى "دولة فلسطينية"، وما هي في الحقيقة سوى معازل وجيوب مقطعة الأوصال تحت السيادة الإسرائيلية، ويراد لها أن تكون طاردة للفلسطينيين، بما يجعلها خطوة مؤقتة على طريق تهجير المزيد من الفلسطينيين، واستكمال إقامة "إسرائيل الكبرى" اليهودية النقية.

إن خطاب الكراهية والعداء والعنصرية الذي تتنافس عليه الأحزاب الصهيونية، بما فيها حزب "أزرق أبيض" برئاسة بيني غانتس، ساهم في توحيد العرب، وزيادة إقبالهم على التصويت، ليس حبًا بالقائمة المشتركة وما تمثله فقط، وإنما ردًا على تيار الكراهية والعنصرية الطاغي والجارف في

إسرائيل، كما يظهر بموت ما تبقى من" وسط يسار"، بدليل حصول قائمة أحزاب "العمل" و"غيشر" و"ميرتس" مجتمعة على سبعة مقاعد فقط.

وعلى أهمية هذا الإنجاز الذي حققته "المشتركة" إلا أنه مهدد على خلفية عدم استناده إلى برنامج سياسي مشترك، يتجاوز عمل القائمة المشتركة في اللعبة البرلمانية، إلى الإحاطة بدور الفلسطينيين في إسرائيل، فقد فرضت رفع نسبة الحسم الوحدة على أحزاب مختلفة، وقدمت التطورات اللاحقة الأساس لبناء وحدة على أسس أمتن. كما أنه مهدد في ضوء التباين الحالي بين مكونات "المشتركة" حيال التصرف بخصوص منح التوصية لغانتس لتشكيل حكومة.

ما يدعو إلى الاطمئنان حتى الآن أن المشتركة توافقت في اجتماعها يوم الأحد الماضي – رغم تنوع الاجتهادات – على وضع شروط مسبقة لأي حوار مع غانتس أو حزبه، على رأسها أن يكون توجهه علنيًا وشفافًا، وحينها يمكن إجراء حوار حول شروط القائمة للتوصية عليه.

هناك متغيرات مهمة تظهر من خلال موافقة "أزرق أبيض" و"إسرائيل بيتنا" برئاسة أفيغدور ليبرمان على تشكيل حكومة أقلية، وتلويح قادة من "أزرق أبيض" بأن الحزب يوافق على دعم القائمة المشتركة من دون نواب حزب التجمع، في سياق المحاولة للإطاحة ببنيامين نتنياهو، عبر إقرار قانون في الكنيست يمنع شخص عليه لوائح اتهام بالفساد من تشكيل حكومة. ومع أن هذا القانون ستعارضه محكمة العدل العليا على الأرجح، لأنه مفصّل على مقاس شخص واحد، إلا أن هذا التغيّر بالتلويح بتشكيل حكومة أقلية أشعل كل الأضواء الحمر لدى اليمين المتطرف، وخصوصًا نتنياهو الذي اعتبر ذلك انقلابًا على نتائج الانتخابات، ومحاولة لسرقة رأي الناخب (ويقصد اليهودي لأنه يسقط القائمة المشتركة من المعادلة السياسية)، وهناك توتر وأجواء تذكّر بتلك التي كانت قائمة عشية اغتيال إسحاق رابين، لدرجة المطالبة بتعزيز الحراسة على غانتس ونقلها إلى مسؤولية الشاباك.

أرى أنه من الأفضل بما لا يقاس أن تتمسك القائمة المشتركة برفض التوصية لغانتس، وعلى الأرجح لن يوافق عليها هو وحزبه، ما لم يلتزم بمطالب سياسية ووطنية ومدنية مهمة وليست عينية فقط، وذلك للأسباب الآتية:

أولًا: إن إسقاط نتنياهو بوصفه الأشد تطرفًا والأكثر خطرًا هدف مهم، ولكنه ليس كل شيء، ولا يجب أن يكون على حساب مستقبل الفلسطينيين كأقلية قومية، ولا على حساب وحدة ومستقبل القائمة المشتركة نفسها، وخصوصًا أن الخلاف بين نتنياهو ومعسكره وغانتس ومعسكره ليس جوهريًا، لا سيما أن الأخير وافق على قانون القومية، ورؤية ترامب، ودعا إلى استعادة الردع

الإسرائيلي ضد قطاع غزة، وأنه سيعيد القطاع إلى العصر الحجري، وبالتالي التوصية له ستجعل من يقدم عليها يوفر غطاء لسياسات غانتس المعادية والعنصرية.

ثانيًا: لن يوافق غانتس على شروط القائمة المشتركة الرئيسية لدعمه، بل أقصى ما يمكن أن يوافق عليه مسائل عينية، أما غير ذلك من قضايا مهمة فلن يوافق عليها، وإذا فعل لن يستطيع الوفاء بها، لأن هناك ليبرمان الذي سيعارضها من داخل الحكومة، كما أن الأغلبية اليهودية الحاسمة في الكنيست سترفضها، وتقف ضد استجابته للمطالب العربية، إذ ستتوحد أصوات الحكومة والمعارضة ضدها.

ثالثًا: إن مناورة التلويح بتشكيل حكومة أقلية تدعمها القائمة المشتركة باستثناء نواب التجمع (ليس لأن "التجمع" يرفض فقط، بل لأن حزب "أزرق أبيض" لا يريد دعمه) ليست جادة على الأغلب، وتستهدف الضغط على الليكود لدفعه للصراع الداخلي والموافقة على حكومة وحدة وطنية، وما يعزز ذلك أن نائبين من قائمة "أزرق أبيض"، وهما يوعاز هندل وتسفي هاوزر، ومعهما نائبة ثالثة، أعلنوا أنهم لا يمكن أن يوافقوا على حكومة مدعومة من العرب، فضلًا عن أن هذه الحكومة، إذا رأت النور، لن تعمّر طويلًا سوى شهرين أو ثلاثة، وبعدها ستتوجه إسرائيل إلى حكومة وحدة أو انتخابات رابعة سيفوز فيها نتنياهو.

كما أن السكوت على لعبة التمييز بين النواب العرب، بين مقبولين ومرفوضين فخ يؤسس للشقاق بينهم، إذ يجب الحرص على موقف مشترك، يقوم على عدم تقديم شيء مجاني لا لغانتس ولا لغيره.

الأسئلة التي تطرح نفسها: هل القائمة المشتركة هدف بحد ذاتها، أم وسيلة لتحقيق أهداف، وهل التمثيل في الكنيست هو الغاية، أم المشاركة والتأثير لتحقيق الأهداف والمصالح والحقوق المدنية والوطنية للأقلية الفلسطينية؟

للإجابة عن هذه الأسئلة، لا بد من استخلاص الدروس والعبر من تجربة قيادة منظمة التحرير التي أعطت الأولوية لتمثيلها فيما سمي "عملية السلام" على الحقوق، وكأن التمثيل بحد ذاته طريق مضمون لتحقيق الحقوق، وصولًا إلى توقيع اتفاق أوسلو الذي تضمن اعترافًا فلسطينيًا بحق إسرائيل في الوجود، وغيرها من الالتزامات (التنازلات الكبيرة) الفلسطينية، مقابل مجرد اعتراف إسرائيلي بمنظمة التحرير. وانتهى الأمر إلى ما نحن فيه من دون اعتراف بالمنظمة، ولا بالحقوق، ولا بوجود الشعب الفلسطيني نفسه كما يظهر في رؤية ترامب. ولعل بعض التصريحات عن العمل ضمن الشرعية الإسرائيلية، وإمكانية التوصل إلى حل وسط مع رؤية ترامب، بحيث يشكل نقطة انطلاق لإسرائيل بالمفاوضات؛ أمر يدعو إلى القلق الشديد.

وجاء ذلك في وقت مضى ولم يعد قائمًا الآن. فقد كان في إسرائيل تنافس بين يسار صهيوني يؤمن بالعملية السياسية، والأولوية عنده لنقاء الدولة اليهودية، وبين يمين صهيوني يعارض ذلك، ويعطي الأولوية لتكامل "أرض إسرائيل"، ولكن في ظل إجماع إسرائيلي على لاءات يجمع عليها الطرفان.

أما الآن، فالتنافس في إسرائيل بين اليمين المتطرف واليمين "الناعم" على قاعدة الاتفاق على التنكر التام للحقوق والرواية الفلسطينية، على أساس ضم أكبر مساحة ممكنة من الأرض، مع أقل عدد ممكن من السكان الذين يقيمون حكمًا ذاتيًا خاضعًا للسيادة الإسرائيلية، حتى لو سمي "دولة فلسطينية".

إن التوصية على غانتس من دون التزامه برفض رؤية ترامب، وتخليه عن سياسة إقصاء العرب من المعادلة السياسية الإسرائيلية، لا سيما أنه لا يعترف بهم إلا كاحتياط لدعمه عند حاجته إليهم؛ تمثل تنازلًا مجانيًا، وتحصر الدور العربي في هوامش الديمقراطية الإسرائيلية اليهودية الضيقة والمتجهة نحو التراجع في ظل إقرار قانون القومية ورؤية ترامب.

ويمكن أن تسبب هذه التوصية انشقاقًا في القائمة المشتركة، ولن تؤدي بالضرورة إلى الإطاحة بنتنياهو، بل قد تفتح – على الأرجح – الطريق لتشكيل حكومة وحدة مع نتنياهو، أو لإجراء انتخابات رابعة مرجح أن يفوز فيها اليمين المتطرف فوزًا حاسمًا.

يجب الاحتفاظ بالمشاركة الفلسطينية باللعبة البرلمانية الإسرائيلية، لتحقيق أقصى ما يمكن تحقيقه من مطالب للفلسطينيين، ولكن الاقتصار على هذه المشاركة، واعتبارها الوسيلة الرئيسية للتغيير، يقود إلى نوع من الأسرلة من خلال جعل الفلسطينيين جزءًا كاملًا من معادلة سياسية لا تريدهم، وبالتالي لا يستطيعون إحداث تغيير جوهري.

لا بد أن تهدف المشاركة في العملية الانتخابية إلى تحقيق أقصى ما يمكن تحقيقه، من دون التخلي عن الآفاق والأهداف الكبرى، أي أن تكون جزءًا من الممارسة السياسية متعددة الأشكال للأقلية الفلسطينية، التي تستهدف الحفاظ على حقوقها المدنية، وهويتها الوطنية، ودورها وسعيها لإحداث تغيير جوهري قادر على الاعتراف بها، عبر تحقيق المساواة الفردية والقومية.

من الصعب قبول أن تكون أو تعتبر القائمة المشتركة نفسها هي اليسار الإسرائيلي، لأنها تعمل داخل كيان استعماري ضمن نظام عنصري يوفر امتيازات عديدة لليهود، مع الانفتاح على التعاون مع اليهود المناهضين للمشروع الاستعماري الاحتلالي العنصري، ولا يمكن أن يتنازلوا عنها إلا عبر ضغط داخلي وخارجي (الخارجي أكبر)،

وبالتالي لا بد من توظيف النجاح الكبير للقائمة المشتركة لتعزيز دور لجنة المتابعة العربية، والعمل لكي تصبح ممثلة لمختلف الفلسطينيين في الداخل، من يشارك في اللعبة البرلمانية ومن يقاطعها.

***مدير مركز مسارات**

المركز الفلسطيني لأبحاث السّياسات والدّراسات الاستراتيجية، 2020/3/10

35. الانتصارات المنقوصة في الانتخابات الإسرائيلية

د. حسن أبو طالب

لم تحسم نتائج الانتخابات الإسرائيلية الثالثة في غضون عام من سيقود الحكومة المقبلة، فرغم زيادة المقاعد التي حققها «الليكود» منفرداً في هذه الانتخابات إلى 36 مقعداً، بزيادة أربعة مقاعد عن نتائج الانتخابات الثانية التي جرت في سبتمبر (أيلول) الماضي، فإن كتلة اليمين التي تؤمِّن له تشكيل الحكومة ما زالت أقل من النصاب المطلوب لتمرير حكومة يمينية مستقرة، وهي بحاجة إلى مقعدين آخرين لتحقيق هذا الهدف. وفي المقابل فإن أزمة ما يعرف بأحزاب الوسط واليسار تظل على حالها، إذ تحتاج إلى تأييد القائمة العربية المشتركة ذات الخمسة عشر مقعداً، لتصل إلى 62 مقعداً، بفرض أن يتم تكليف بيني غانتس بتشكيل الحكومة، وهو أمر مستبعد على الأقل في المرحلة الأولى؛ حيث تشير التقاليد إلى تكليف الحاصل على أعلى الأصوات، وهو في هذه الحالة نتنياهو رئيس «الليكود».

معضلة تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة ترتبط حسابياً بعدة مشاهد واحتمالات نظرية؛ أولها مدى قبول أفيغدور ليبرمان زعيم حزب «إسرائيل بيتنا» الحاصل على سبعة مقاعد، الانضمام إلى أي من كتلتي اليمين برئاسة نتنياهو، أو الوسط واليسار بزعامة غانتس. وفي الحالتين هناك إشكالية تخص ليبرمان ومواقفه المتعلقة برفض الانضمام إلى حكومة تضم أحزاب اليمين المتشدد، والمناهضة لما يعتبره ليبرمان علمانية الدولة الإسرائيلية، ويقابلها مواقف الأحزاب اليمينية المتطرفة، وأبرزها «شاس» وله 10 مقاعد، و«يهدوت هتوراه» وله 7 مقاعد، والتي ترفض بدورها انضمام ليبرمان إلى الائتلاف الذي يقوده نتنياهو، استناداً إلى علمانيته.

الإشكالية ذاتها قائمة – وإن بشكل مختلف ظاهرياً – بالنسبة لاحتمال تحالف ليبرمان مع كتلة الوسط واليسار، والتي تضم حسابياً القائمة العربية المشتركة ذات المقاعد الخمسة عشر، والتي تعد مناهضة جملة وتفصيلاً للمشروع الصهيوني الذي يمثل القاعدة الأساسية التي تستند إليها كل الأحزاب الإسرائيلية اليهودية، ما يبرر لليبرمان عدم التحالف مع تكتل غانتس المفترض، والمنضوي حسابياً على مقاعد القائمة العربية.

مواقف ليبرمان وحساباته الشخصية تجاه نتنياهو، وقناعاته المناهضة للأحزاب الدينية وللقائمة العربية المشتركة، تمثل المشكلة التي قد تدفع إلى انتخابات رابعة، وأيضاً الحل إن استطاع أحد الفائزين الرئيسيين استقطابه ليصبح مشاركاً في حكومة يشكلها أحدهما، أو داعماً لها في الكنيست بشروط معينة لا تتضمن مشاركته فيها. والخيار الثاني يمثل بالنسبة لنتنياهو أحد المخارج الرئيسية التي يعمل عليها لإنقاذ مسيرته السياسية، وتضمن له تشكيل الحكومة الجديدة، وضمان ألا يُصدِر الكنيست قانوناً يحول دون تكليفه، بسبب مواجهته محاكمة معقدة حول اتهامات بالفساد قد تنتهي بتجريمه ومن ثم دخوله السجن.

أما بالنسبة لتكتل الوسط واليسار، فيبدو الأمر أكثر تعقيداً، إذ لا ضمان إطلاقاً لقبول ليبرمان المشاركة في حكومة يقودها غانتس، ويستند بقاؤها إلى دعم القائمة العربية المشتركة. كذلك لا ضمان لقبول ليبرمان مساندة حكومة أقلية يقودها غانتس، استناداً إلى عامل الكراهية المشترك بينهما لنتنياهو، وسعيهما الحثيث إلى إقصائه من الحياة السياسية. فضلاً عن ذلك، فإن دعم القائمة العربية لحكومة يقودها غانتس لن يكون بلا تنازلات سياسية تتعلق بأمور حياتية مهمة لعرب 48، وسيكون التوصل إلى تفاهمات بشأنها أمراً عسيراً إلى حد كبير؛ لا سيما في ضوء الخطاب العنصري لغانتس، وذلك رغم أن أحد الأهداف العليا للقائمة العربية هو نفسه ما يسعى إليه غانتس وليبرمان، أي إقصاء نتنياهو من الحياة السياسية.

في ظل هذه المشاهد الحسابية المتعلقة بتشكيل الحكومة الإسرائيلية، تبرز ثلاث دلالات مهمة؛ أولها أن التوافق على إقصاء نتنياهو سياسياً، والذي مثَّل جوهر الحملات الانتخابية للوسط واليسار، لا يمثل بالضرورة قاعدة رئيسية تقوم عليها حكومة أقلية يقودها غانتس، والوجه الآخر لهذه الدلالة أن الاعتبارات الآيديولوجية التي غابت تقريباً عن الحملة الانتخابية لمعظم الكتل والأحزاب السياسية، ما زالت تسهم بقوة في حسابات تشكيل الحكومة، لا سيما التوافقات الخاصة بالتوسع في الاستيطان على حساب الفلسطينيين، ويهودية الدولة الحصرية، وتقييد حقوق عرب 48 المدنية والسياسية. والدلالة الثالثة أن قوة القاعدة المجتمعية من اليهود الشرقيين وغلاة المستوطنين التي يستند إليها نتنياهو، والتي أوصلته إلى فوز حزبه بعدد أكبر من المقاعد، هي التي ترجح الاعتبارات الآيديولوجية الصهيونية، مقرونة بالنظر إلى عرب 48، باعتبارهم الخطر الأكبر على مصير الدولة، والتي يجيد التعبير عنها نتنياهو مقارنة بغانتس، فضلاً عن التشكيك في القضاء الإسرائيلي الذي يجاهر نتنياهو بوصفه بأنه مؤسسة معادية للدولة وطموحاتها المشروعة – من وجهة نظره – في التوسع، لا سيما المحكمة العليا التي ينظر إليها دعاة الاستيطان غير المقيد باعتبارها تهدد مشروعهم الاستيطاني، ويجب تعديل القوانين بما يحد من صلاحياتها. ومعروف أن اليمين

الإسرائيلي لديه مشروعات قوانين تصب في هذا الاتجاه، استناداً إلى مقولة باتت شائعة لديهم، وهي أن اختيارات المواطنين في الانتخابات لها الأولوية على أحكام المحاكم، وأن المشرعين من حقهم الأصيل أن يرفضوا الأحكام القضائية التي تصدر، وتكون مخالفة لقناعات الأغلبية البرلمانية التي يعتبرونها ذات أفضلية على أي قوانين سارية.

الاعتبارات الآيديولوجية على هذا النحو تعطي الأفضلية النسبية لنتنياهو، بيد أن محاكمته التي ستبدأ في 17 مارس (آذار) الجاري قد يكون لها تأثير عكسي، إذا ما أحسن غانتس وكتلته توظيفها لمنعه من تشكيل الحكومة. وفي كل الأحوال لا تبدو الأمور محسومة لهذا الطرف أو ذاك؛ خصوصاً أن قدرات نتنياهو الخطابية وحضوره الشخصي وألاعيبه السياسية، يمكنها أن تحد من أي تأثيرات سلبية محتملة من وراء محاكمته، والتي بدورها ستأخذ وقتاً طويلاً إلى أن تصدر قراراتها النهائية.

هذه البيئة السياسية المليئة بالتعقيدات القانونية والشخصية والسياسية، تجعل فكرة حكومة وحدة وطنية بين كتلتي اليمين والوسط مطروحة نظرياً، من أجل تجنب انتخابات رابعة؛ لكنها لن تخلو من تعقيدات ومنغصات بالنسبة لكل الأحزاب الصهيونية من دون استثناء، أكثرها أهمية أن القائمة المشتركة التي سيتم استبعادها، ستصبح المتحدثة باسم المعارضة في الكنيست، ما يعطي الحق لرئيسها أيمن عودة في الحصول على وضع خاص في الحديث داخل الكنيست، وفي اللقاءات الرسمية ومع رئيس الدولة، وفي الحصول على تقارير ومعلومات ذات طابع أمني وسري وفقاً للمعمول به. صحيح أن تطبيق ذلك عملياً سيكون خاضعاً لقيود كثيرة، وربما لا يحدث أصلاً؛ لكن مجرد أن يكون رئيس المعارضة في الكنيست فلسطينياً عربياً، فإنه يضرب في الصميم كل الأسس التي تقوم عليها الفكرة الصهيونية ويهودية الدولة، ما قد يبرر لكثيرين اللجوء إلى انتخابات رابعة، تعطي فرصة أكبر لنتنياهو لمواجهة المحاكمة من جانب، وتصعيد الهجوم على عرب فلسطين من جانب آخر.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/3/10

36. ما الذي يمنع أوروبا من تحدي "صفقة القرن"؟

روبرت سويفت

إذا سأل المرء سياسياً أو دبلوماسياً أوروبياً عن الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني، فلن يستغرق الأمر وقتاً طويلاً قبل أن ينطقوا بالكلمات المرهقة المتمثلة في "حل الدولتين".

في رسالة إلى 972+ عبر البريد الإلكتروني، كتب متحدث باسم الاتحاد الأوروبي، رفض الكشف عن هويته لهذا المقال، يقول: "إن الاتحاد الأوروبي يتذكر التزامه بحل الدولتين عن طريق التفاوض، على أساس خطوط 1967 ... مع دولة إسرائيل ... ودولة فلسطين، تعيشان جنباً إلى جنب بسلام وأمن واعتراف متبادل".

لو تم طرح السؤال ذاته عليهم قبل عقدين من الزمن، لكان الرد على الأرجح هو نفسه.

ظلت السياسة الأوروبية ثابتة بشكل مثير للدهشة تجاه النزاع منذ أن بدأت "عملية السلام" في أوسلو في التسعينيات.

ومع ذلك، فإن الوضع على الأرض في إسرائيل وفلسطين، والسياق الدبلوماسي الذي يحدث فيه، قد تغير بشكل كبير.

أظهرت انتخابات الأسبوع الماضي أن السياسة الإسرائيلية جنحت إلى اليمين.

وفي ظل إدارة ترامب، كانت الولايات المتحدة، الداعم الرئيس لإسرائيل، غير خائفة من تعطيل المعايير الدولية القائمة حول النزاع.

في الواقع، يفخر الرئيس دونالد ترامب بتمزيق كتاب القواعد، بما في ذلك السياسة في الشرق الأوسط.

مع دخول السنة الثالثة والخمسين للاحتلال إلى أجل غير مسمى، فإن أعداداً متزايدة من الفلسطينيين يشككون في جدوى اتفاق سلام قائم على حدود العام 1967.

بالنظر إلى هذه التطورات المهمة، لماذا فشل الاتحاد الأوروبي، الذي يؤكد أن حقوق الإنسان والديمقراطية والقانون الدولي في صميم سياسته الخارجية – في تكييف نهجه؟

يقول ميغيل رودريغيز فيدوسا، مسؤول في المشرق في EuroMed Rights، وهي شبكة من المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال حقوق الإنسان في المنطقة الأورو – متوسطية: "لا يزال الاتحاد الأوروبي محاصراً بسبب تركيزه على نموذج الدولتين".

ويلاحظ أن باراميترات هذا النموذج "تُخضع فعلياً احترام المعايير الدولية وحقوق الإنسان للمفاوضات المباشرة وعملية السلام والثنائية بين الطرفين".

إن الارتباط بفكرة الدولتين فصل السياسة الأوروبية عن الحقائق السياسية الجديدة التي تعارض هذا الهدف.

ومنذ العام 2009، تخضع إسرائيل لثلاثة ائتلافات يمينية متتالية بقيادة رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، الذي جعل من منع الدولة الفلسطينية حجر الزاوية في سياسته.

وحتى الآن، في الوقت الذي أصبحت فيه قبضة نتنياهو على السلطة محل شك بعد أن فشلت في الحصول على أغلبية ائتلافية في انتخابات الأسبوع الماضي، فإن منافسه الرئيس، بيني غانتس، ينحدر من اليمين السياسي بدلاً من اليسار القوي سابقاً.

حقيقة أن ضم مساحات شاسعة من الضفة الغربية، التي كانت فكرة هامشية، أصبحت سياسة رئيسة تروج لها كل من الحكومة الإسرائيلية ومعارضتها الرئيسة، وهو ما يوضح هذا الاتجاه اليميني.

إن اندماج الاقتصاد الإسرائيلي وبنيته التحتية في مشاريع الاستيطان الجارية في الضفة الغربية المحتلة استمر بلا هوادة.

في هذه الأثناء، قامت الولايات المتحدة "بتحويل مواقع الأهداف تماما بعيداً عن الميدان" – كما وصف ذلك دبلوماسي أوروبي لـ 972" +" – ومع ذلك، ظل الاتحاد الأوروبي على النهج ذاته. حتى بعد أن اعترفت الولايات المتحدة من جانب واحد بالقدس عاصمة لإسرائيل، وأيدت السيادة الإسرائيلية على مرتفعات الجولان المحتلة، وأوقفت التمويل للمؤسسات الفلسطينية، قال الاتحاد الأوروبي إنه سينتظر رؤية شروط مبادرة السلام التي يقودها المستشار الأميركي الخاص، جاريد كوشنر.

الآن وبعد إصدار "صفقة القرن"، أرجأ الاتحاد الأوروبي مزيدًا من المناقشات حول استجابة سياسية جوهرية إلى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية. في الوقت الحالي، صرح جوزيف بوريل، مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، فقط أنه يشعر بالقلق من أن الخطة الأميركية "لا تنطلق من المعايير المتفق عليها دوليًا" حول حل الدولتين.

على المستوى الخاص، فإن العديد من حكومات الاتحاد الأوروبي غير راضية عن اتفاق ترامب لكنها غير راغبة في إعلان اعتراضاتها علناً، وفقاً لما قاله دبلوماسي الاتحاد الأوروبي لـ "972+".

تشعر الدول الأعضاء بالقلق بشكل خاص من الدعوات المتزايدة إلى الضم الفوري من قبل العديد من السياسيين الإسرائيليين.

هذا ما يقوله الدبلوماسي، وهو ما يفسر جزئياً لهجة بوريل عندما أعلن أن مثل هذا الإجراء من جانب إسرائيل تجاه الضم لن يمر "دون منازع". ومع ذلك، فمن غير الواضح حتى الآن ما يستتبعه هذا "التحدي".

رغم كل تحذيرات الاتحاد الأوروبي المتكررة، فقد عززت إسرائيل في الواقع سيادتها على جانبي الخط الأخضر، بينما تحصر الفلسطينيين في مجموعة من الكانتونات – أو ربما من البانتوستانات الأكثر ملاءمة – تحت حكمها.

وكما يقول فيدوسا، فإن التركيز على نموذج الدولتين "أعاق فعلياً الأوروبيين عن معالجة الوضع الفعلي على أرض الواقع، والذي يتميز بواقع دولة واحدة للتمييز المؤسسي والضم الفعلي للأرض الفلسطينية".

يبدو من المستغرب أن الاتحاد الأوروبي غير قادر أو غير راغب في تكييف تفكيره.

من المؤكد أنها لا تفتقر إلى القوة: بصفتها الشريك التجاري الأول لإسرائيل، فإن الاتحاد الأوروبي يتمتع بنفوذ كبير إذا اختار أن يمارسها.

يمثل الاتحاد الأوروبي ثلث تجارة إسرائيل، وهو سوق تصدير أساسي للبضائع الإسرائيلية.

بين عامي 2011 و2016، تم شحن منتجات بقيمة 15 مليار دولار إلى أوروبا.

تمثل القارة أيضاً ما يقرب من نصف إجمالي الواردات إلى إسرائيل وهي شريك أبحاث مهم، مع العديد من شركات التكنولوجيا الفائقة الإسرائيلية التي تقدم طلباً للحصول على تمويل ابتكاري من برنامج Horizon 2020 للاتحاد الأوروبي.

في حين يستفيد كلا الشريكين من هذه التجارة، فإن إسرائيل بصفتها الشريك الأصغر لديها الكثير لتخسره إذا تدهورت العلاقات الاقتصادية.

يقول دبلوماسي الاتحاد الأوروبي إن المخاوف التي أبدتها وزارة الخارجية الإسرائيلية إزاء الانتقادات العلنية من مسؤولي الاتحاد الأوروبي تشير إلى أن الزعماء الإسرائيليين يفهمون هذه القوة الديناميكية ويحذرون منها.

وعليه، فإن عناد أوروبا ليس له علاقة بنقص خيارات السياسة كما هو الحال مع القيود وأوجه القصور في نموذج صنع القرار القائم على الإجماع. في هذه الحالة، يعاني النظام من انقسام بين الدول التي تنتقد باستمرار السياسة الإسرائيلية – مثل السويد وإسبانيا وإيرلندا – وتلك غير الراغبة في معاقبته علناً، مثل ألمانيا والمجر وجمهورية التشيك.

بدلاً من القرار، تتبنى أوروبا سياسة "الانتظار والانتظار" – والتي، وفقًا لسعيد محمودي، أستاذ القانون الدولي بجامعة ستوكهولم – هي بمثابة "خضوع تام" للأعمال الأميركية والإسرائيلية. "إنهم يأملون في أن ينتهي وقت ترامب وأن يتمكنوا من الحفاظ على الوضع الراهن إلى أن يتولى رئيس [أميركي] أكثر اعتدالًا ... [وأن] يتم استبدال نتنياهو بسياسي أكثر اعتدالًا ... مستعد للتفاوض بشروط مختلفة" يقول محمودي.

هذه الاستراتيجية لها حدودها. فمن ناحية، يفترض أن الحالة في إسرائيل وفلسطين ستصبح أكثر ملاءمة لبناء السلام مع مرور الوقت، على الرغم من أن العكس هو الصحيح. بالنسبة لآخر، بدلاً من السعي لتحسين الظروف، يخاطر صناع السياسة بالعثور على أنفسهم في ظروف أقل مواتاة.

"إذا تمت إعادة انتخابه [ترامب]، فقد يحتاج الأمر إلى إعادة التفكير"، كما يقول الدبلوماسي الأوروبي، بما في ذلك مسألة لماذا ترسل أوروبا الأموال لدعم بناء دولة فلسطينية إذا لم تكن تضمن إرادة الدولة.

هذا الأمر محير للغاية بالنظر إلى أن العديد من دول الاتحاد الأوروبي تتدخل بنشاط في الساحة الدبلوماسية للحفاظ على الوضع الراهن، حتى عندما يتعارض مع هدفها المعلن المتمثل في تحقيق الدولة الفلسطينية.

في الشهر الماضي، قدمت النمسا وجمهورية التشيك وألمانيا والمجر (إلى جانب البرازيل وأوغندا) آراء إلى المحكمة الجنائية الدولية (ICC) بحجة أن المحكمة ليس لها اختصاص التحقيق في جرائم الحرب المرتكبة في الأراضي المحتلة؛ لأن فلسطين ليست دولة، وبالتالي، لا تستطيع تأجيل سيادتها إلى المحكمة للتحقيق.

التناقض بين الرغبة في إقامة دولة فلسطينية وفي الوقت نفسه تقويضها لا يزال دون حل.

ومع ذلك، يظل أعضاء الاتحاد الأوروبي متفقين في الوقت الحالي على أن السعي إلى حل الدولتين أفضل من البدائل الرئيسة المطروحة: لا تشكل دولة واحدة عنصرية ولا الوضع الراهن خيارات جذابة بالنسبة لهم.

علاوة على ذلك، يقول دبلوماسي الاتحاد الأوروبي، لا يزال الكثير من الناس في إسرائيل وفي فلسطين، والمجتمع الدولي، يؤمنون بأن حل الدولتين هو أفضل أمل للسلام.

ويضيف الدبلوماسي أن هذا الحساب يمكن أن يتغير إذا نفذت إسرائيل ضم أجزاء كبيرة من الضفة الغربية، أو إذا كان هناك المزيد من بناء المستوطنات، خاصة حول القدس، ما يرسخ النظام القانوني التمييزي على ملايين الفلسطينيين.

"مجلة 972+"

الأيام، رام الله، 2020/3/10

37. كاريكاتير:

فلسطين أون لاين، 2020/3/9